جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

أساليب التربية الوالدية الخاطئة وعلاقتها بانتشار بعض السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة

-دراسة ميدانية بمتوسطة عميور عمار -جيجل.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

اعداد الطالبتين:

- سوماية أحرس
- أمال بوقريط

اشراف الأستاذة:

د. صبرينة ميلاط

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات أتقدم بالشكر و الثناء لمن له الفضل الأول والأخير،

فأشكر الله تعالى على فضلة وجوده وكرمه،

فله الحمد والشكر أولا وآخرا وشكر يليق بجلاله ويوازي نعائمه.

ونتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لنا العون والمشورة لإنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر أستاذتنا المشرفة **"ميلاط صبرينة"** فقد كانت لتوجيهاتها ودعمها الأثر في هذا الجهد، فلها منا جزيل الشكر ووافر التقدير والاحترام.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة تاسوست –ولاية جيجل، ولا يفوتنا بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة.

قائمة المحتويات

محتوى الدراسة

شكر وتقدير......./

اهداء ..... /

محتوى الدراسة..... /

قائمة الجداول..... /

ملخص الدراسة: ..... /

المقدمة:.....أ

الفصل الأول: الإطار الموضوعي للدراسة **3**

1-إشكالية الدراسة:..... 4

2-فرضيات الدراسة..... 6

3-أسباب اختيار الموضوع:..... 7

4-أهداف الدراسة:..... 8

5-أهمية الدراسة:..... 8

6- تحديد مفاهيم الدراسة:..... 9

7-الدراسات السابقة:..... 14

خلاصة الفصل: 21

الفصل الثاني: نظريات أساليب التربية الأسرية والسلوكات الغير سوية..... **22**

تمهيد:..... 23

1-نظرية التحليل النفسي:..... 24

2-نظرية التعلم الاجتماعي:..... 24

3-نظرية الأنساق الأسرية:..... 26

4-النظرية البراغماتية: 27

5-النظرية الصراعية:..... 28

خلاصة الفصل: 30

الفصل الثالث: التربية الوالدية..... 31

تمهيد:..... 32

1-مفهوم التربية الوالدية:..... 33

2-سمات التربية الوالدية:..... 33

3-أهداف التربية الوالدية:..... 34

4- مبادئ التربية الوالدية:..... 34

5- الأساليب غير السوية للتربية الوالدية..... 35

6- العوامل المؤثرة على التربية الوالدية:..... 38

خلاصة الفصل:..... 44

الفصل الرابع: السلوكات الغير السوية 45

تمهيد:..... 46

1-خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق:..... 47

2-علاقة المراهق بأهله:..... 47

3-المراهق في المدرسة:..... 48

4-حاجات المراهق الأساسية:..... 48

5-السلوكات الغير السوية للبناء في المدرسة:..... 49

6-تغيير سلوك المراهق وتعديله:..... 52

خلاصة الفصل:..... 54

الفصل الخامس: منهجية الدراسة 55

تمهيد:..... 56

1-مجالات الدراسة:..... 57

2-فرضيات الدراسة:..... 57

3-أدوات جمع البيانات:..... 58

4-مجتمع الدراسة:..... 63

5-أساليب التحليل:..... 63

خلاصة الفصل:..... 65

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة 66

تمهيد:..... 67

1-عرض بيانات الدراسة:..... 68

2-النتائج العامة:..... 91

أ- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات..... 91

ب-تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة..... 93

خلاصة الفصل 94

خاتمة:..... 96

قائمة المراجع:..... 98

قائمة الجداول

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: نسبة الذكور والاناث.	70
الجدول رقم 02: سن الأساتذة.	70
الجدول رقم 03: المستوى التعليمي للأساتذة.	71
الجدول رقم 04: عدد سنوات التعليم.	71
الجدول رقم 05: المادة الت يدرسها الأستاذ.	72
الجدول رقم 06: مكان الإقامة.	72
الجدول رقم 07: علاقة الأستاذ بالتلميذ.	73
الجدول رقم 08: حالة الجو داخل القسم	73
الجدول رقم 09: مواجهة الأساتذة مشاكل مع التلاميذ.	74
الجدول رقم 09-01: نوع هذه المشاكل	74
الجدول رقم 10: متابعة ومراقبة الأولياء لأبنائهم في المدرسة	75
الجدول رقم 11: تقديم النصائح والارشادات للأولياء حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملهم مع أبنائهم.	76
الجدول رقم 11-01: ردود أفعال الأولياء اتجاه نصائح الأساتذة:	76
الجدول رقم 12: اهتمامات الأستاذ ودوره.	77
الجدول رقم 13: وجود سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ	78
الجدول رقم 13-01: نوع هذه السلوكات:	79
الجدول رقم 14: معرفة أسباب تلك السلوكات	79
الجدول رقم 15: أسباب تلك السلوكات	80
الجدول رقم 16: المستوى الثقافي للوالدين وتأثيره على سلوكات التلميذ	81
الجدول رقم 17: القسوة في معاملة الابن من طرف الوالدين تنعكس عليه في علاقات داخل المدرسة.	81
الجدول رقم 17-01: كيف عرفت ذلك:	82
الجدول رقم 18: تأثير استخدام أسلوب الصرامة والقسوة على سلوك التلميذ مع زملائه	82
الجدول رقم 19: اعتماد أسلوب الصرامة في تربية الابن يدفعه للعزلة والانطواء.	83

قائمة الجداول

الجدول رقم 20: الأسلوب الأمثل للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من الانطواء والعزلة.	83
الجدول رقم 21: السلوكات العدوانية التي تظهر غالبا عند التلميذ	84
الجدول رقم 22: أسباب السلوكات العدوانية للتلميذ داخل القسم	85
الجدول رقم 23: كيفية التعامل مع التلميذ العدواني داخل القسم	86
الجدول رقم 24: نقص الرعاية الوالدية تدفع التلاميذ إلى الانحراف والتهلكة	87
الجدول رقم 25: الإهمال من طرف الوالدين يسبب السلوكات العدوانية داخل المدرسة	87
الجدول رقم 25-01: كيف عرفت ذلك:	88
الجدول رقم 26: انعكاس اهمال التلميذ داخل أسرته على التواصل الاجتماعي له مع الآخرين.	88
الجدول رقم 26-01: معرفة كيف ذلك:	89
الجدول رقم 27: حرمان الابن مما يحتاجه من طرف والديه يؤثر سلبا على سلوكاته الاجتماعية.	90
الجدول رقم 27-01: معرفة كيفية تأثير ذلك:	91
الجدول رقم 28: الحماية الزائدة تؤدي بالتلميذ إلى ممارسة سلوكات غير سوية	91
الجدول رقم 29: التدليل المفرط من طرف الوالدين يؤدي إلى تمرد التلميذ	92

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا حول أساليب التربية الوالدية الخاطئة وعلاقتها بانتشار بعض السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة ويعتبر هذا الموضوع غاية في الأهمية في علم اجتماع التربية، نظرا للأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة كأسلوب الضرب والاهمال والعلاقة السيئة بين الوالدين والتي تنعكس بالسلب على الطفل وسلوكه المدرسي، لأنها أساليب تؤدي إلى انحراف سلوكه وفشله في المدرسة.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التربية الخاطئة وعلاقتها بالسلوكات غير السوية للأبناء في المدرسة، وقد استخدمنا المنهج والوصفي وذلك لأنه الأنسب الموضوع المتناول في هذه الدراسة.

وتم اختيار مجتمع الدراسة المكون من أساتذة متوسطة عميور عمار بولاية جيجل

وللتحقق من فرضيات الدراسة استعننا بالإجراءات المنهجية والأساليب الإحصائية لتحليل النتائج وتفسيرها.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة النتائج التالية:

- المستوى الثقافي للوالدين له علاقة بانتشار سلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة.
- أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى انتشار السلوكات العدوانية لدى التلاميذ داخل المدرسة.
- أسلوب الإهمال والحرمان العاطفي له علاقة بالسلوكات غير السوية داخل المدرسة.

Abstract:

This study has discussed wrong raising method and their relationship with children, negative behaviours at school". This topic is crucial in the field of educational sociology oroing to wrong upbringing methods such us domestic violence ignorance and ill parental relationships which negatively affect the child and his behavior at school leading to delinquency and failure this research paper aim to shed lights on the impact at school, we opted for the disruptive method which best suits the topic under study we selected a sample group of teachers from "Amiour Ammar Middle school" in Jijel. In order to prove the evidency of our hypothesis we made use of methodological and stastic patterns to illustrate our findings.

Our study revaled that:

- The intellectual level of parents is connected to students negative vehaviours at school.
- Strictness and harshness from the part of parents lead to violent actions at school.
- Ignorance and emotional deprivation is a direct cause of abnormal behaviours at school.

المقدمة

المقدمة:

تعد التربية في مجتمعنا المعاصر خدمة اجتماعية واستثمارا قوميا، وقد نظرت الاتجاهات الحديثة إلى التربية على أنها عملية استثمارية منتجة ومستمرة. وهي تهدف من وراء ذلك إلى تنمية طاقات الإنسان وتوجيهها لخدمة المجتمع وتعد الأسرة من أهم الأوساط التي تمارس فيها عملية التربية والتنشئة التي تهدف إلى بناء شخصية الأفراد وتوجيه سلوكهم داخل البناء الاجتماعي، حيث تعمل الأسرة من خلال أساليب تنشئيه معينة وقواعد سلوكية على تقويم السلوك الفردي وتزويده ببعض النماذج السلوكية، كما تساعد في تحديد سلوكه من خلال إكسابه لمختلف الأنماط السلوكية التي تكون له قاعدة للتعامل بها مع الآخرين.

على ضوء هذا سنتناول الأساليب غير السوية الممارسة من طرف الوالدين والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على تربية الأبناء وعلى سلوكهم وقد تنعكس عليهم بشكل أو بآخر في ظهور بعض المظاهر السلبية الغير مقبولة اجتماعيا.

وقد اخترنا هذا الموضوع بناء على رغبتنا من خلال توافق الموضوع مع ميولاتنا ورغبتنا المعرفية والعلمية وكونه من المواضيع التي تدخل ضمن اهتمامنا. كذلك من أجل أهمية الموضوع في حد ذاته وكونه يدخل ضمن تخصصنا.

كما نهدف منه إلى توسيع معلوماتنا في مجال تخصصنا ومحاولة التعرف على الأساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدين والتي تجعل من الطفل شخصية مضطربة وتولد لديه سلوكات غير سوية كالعدوان، الغيرة، الكذب وغيرها.

وسنحاول الكشف عن هذه الأساليب ومحاولة معرفة العلاقة بين هذه الأخيرة وبين السلوكات غير السوية للأبناء داخل الوسط المدرسي وسنحاول تطبيق أهم الأسس المنهجية التي درسناها من خلال السنوات الأربع من خلال التطبيق السليم لمنهجية البحث.

كما سنتناول موضوع دراستنا بتوظيف أهم المحاولات والجهود والبحوث العلمية السابقة، ووظفنا البعض من الدراسات السابقة التي ساعدتنا في إثراء الموضوع، وأيضا أهم النظريات التي تناولت أساليب التربية وعلاقتها بالسلوكات غير السوية للأبناء باستعمال المنهج الوصفي.

وللإحاطة بجوانب الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى فصول أساسية قمنا في سياقها بمحاولة استعراض المقاربات التحليلية الإشكاليات المحورية المطروحة وإنهاء هذا العمل بمحاولة استعراض أهم النتائج المتوصل إليها.

من خلال الدراسة الميدانية ومن حيث البناء المنهجي فقد تم إدراج هذه الدراسة في سياق قسمين أساسيين:

الأول نظري والثاني تطبيقي:

حيث يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول مقسمة كالتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى تحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم الأساسية التي تضمنها البحث وأيضا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه أهم النظريات التي خدمت بحثنا.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى التربية الوالدية حيث تناولنا فيه مفهوم وسيمات التربية الوالدية وأهدافها ومبادئها والأساليب غير السوية.

أما في الفصل الرابع: بعنوان السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة وتناولنا فيه خصائص الطفل المراهق وحاجاته وعلاقاته في البيت وفي المدرسة ومن أبرز السلوكات التي تبرز عنه وكيف يمكن معالجة هذه السلوكات.

ثم الجانب الميداني وتناولنا فيه:

الفصل الخامس: تضمن الأسس المنهجية للبحث المتمثلة في: مجالات الدراسة مجتمع البحث أدوات جمع البيانات والمنهج المستخدم في الدراسة.

الفصل السادس: تفريغ البيانات الإحصائية حيث تم التطرق إلى النتائج العامة للدراسة وتحليلها.

وأنهينا البحث بخاتمة والتي تم فيها عرض الخلاصة النهائية للبحث.

الفصل الأول: الإطار الموضوعي للدراسة

تمهيد:

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. تحديد مفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

1-إشكالية الدراسة:

يشهد التاريخ على أهمية التربية في صنع الانسان وبقاء كيانه، وينوه العلماء بدورها في تنمية جوانب الطفل النفسية والروحية والعقلية والاجتماعية والبدنية ويؤكدون على فاعليتها في تشكيل شخصيته وتأهيله ليكون عضوا صالحا وفعالا في المجتمع.

وتعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتلقى من خلالها المبادئ والأسس الأولى للتربية، إذ يتفاعل مع أفرادها خاصة الوالدين... لدى كان من الضروري أن تلم الأسرة بالأساليب التربوية الصحية التي تنمي شخصية الطفل وتجعله نافعا وواثقا من نفسه، إلا أن أساليب التربية الوالدية قد تحوي أساليب صحيحة وأساليب خاطئة، فقد ينتهج الوالدان طرقا خاطئة في تربية الأبناء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، عن قصد أو بدون قصد، هذه الأساليب التربوية تلعب دورا هاما في ظهور سلوكات مخالفة لقيم ومبادئ المجتمع، قد ترافق هذه الأخيرة الطفل في حياته سواء في الأسرة أو في المجتمع أو في المدرسة، وتتكون هذه الأساليب غير السوية والخاطئة في تربية الطفل عادة من مظاهر التسلط والسيطرة والقسوة، الحماية الزائدة أو الإهمال أو التدليل، التذبذب في المعاملة، التفرقة بين الأبناء وإثارة الألم النفسي في الطفل وغيرها من الأساليب والطرق التي تنعكس سلبا على شخصيته وتعيق نموه الصحي، فالوقوف مثلا أمام رغبات الطفل ومنعه من القيام بأي سلوك لتحقيق وإشباع رغباته ولو كانت مشروعة، أو إلزامه بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدرات وإمكاناته مع استخدام العنف أو الحرمان في بعض الحالات والتي قد تكون عواقبه وخيمة، كما قد ينشأ الطفل نتيجة لتلك الأساليب الخاطئة ولديه ميل للخضوع واتباع الآخرين وفقدان القدرة على التفكير أو التعبير عن رأيه أو مناقشة زملائه وحتى مع أساتذته، وقد تكون شخصيته في المنزل أو في المدرسة قلقة خائفة تتسم بالخجل أو العكس قد يكون عدوانيا وغير متزن انفعاليا، كما ينجم عن قيام الوالدين بتدليل طفلهما والقيام بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم هو بها، والمبالغة في حمايته والتدخل في شؤونه أو اتخاذ القرارات نيابة عنه في المسائل المتاحة له، بل وحتى في مسألة حل الواجبات المدرسية ظنا منها أنها الطريقة المثلى لمساعدته، إلا أن هذه الطريقة تؤثر سلبا على نفسية الطفل وشخصيته بحيث ينمو ضعيف الشخصية غير مستقل وليست له القدرة على تحمل المسؤولية فاقد للثقة بنفسه ويميل إلى الإحباط أو العدوانية.

كما بينت الدراسات السابقة أن انشغال الآباء بالعمل أو المسؤوليات الاجتماعية يؤدي إلى إهمال الأبناء، مما ينعكس على نموهم النفسي والاجتماعي، وتزداد لديهم مشاعر الكراهية والعدوان، ويلجؤون إلى أطراف أخرى تشبع احتياجاتهم كجماعة الرفاق، وقد تتطور لديهم إلى ظهور الاضطرابات السلوكية

وبالأخص في المدرسة كالعنف والعدوان والاعتداء على الآخرين أو العناء، أو السرقة وعد الاكتراث للأوامر وعدم احترام القوانين وكما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى، فمعظم الدراسات العلمية والأكاديمية تشير إلى أن أساليب التربية الأسرية القائمة على الضغوطات أو العنف ناجمة عن جهل، فإنها تنتج سلوكات غير سوية لا تتناسب مع النمو النفسي والاجتماعي الجيد للطفل، ومن خلال التطورات التي شهدها العالم تراجع دور الأسرة وتم إهمال أهم أدوارها، ففي بعض الأحيان ولسبب الأعباء المتزايدة على الأسرة وخاصة الوالدين بسبب العمل وصعوبة الحياة والضغوط والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والمسؤولية المتزايدة في مساعدة الأطفال في تحصيل وفهم واستيعاب دروسهم وحل واجباتهم، فقد يميل بعض الآباء إلى استخدام بعض الأساليب التربوية الخاطئة، وتتحول الأسرة من مكان للتنشئة الاجتماعية وملجأ آمنا للطفل لا إلى معتقل للانتهاكات وإثارة الألم النفسي والجسدي، فتفقد الأسرة بذلك نظامها التربوي القويم لتشكل خطورة على الطفل لاحقا.

وقد بينت مختلف النظريات التي تناولت أساليب التربية أن كل أسلوب يتخذه الوالدين فإنه مسؤول على سلوك معين من سلوكات الأبناء، فنظرية التحليل النفسي مثلا تؤكد أن شخصية الطفل وسلوكاته ناتجة عن الخبرات السابقة التي يتعرض لها، أيضا نظرية الأنساق الأسرية التي تناولناها في دراستنا تؤكد الدراسات فيها أن الجو الأسري المضطرب يؤدي إلى مشكلات سلوكية خطيرة، أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد بينت أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر عند الطفل على شكل مظاهر سلوكية هي مظاهر متعلمة بنفس طريقة تعلم السلوك عند الفرد.

وقد نصت جل النظريات السوسيولوجية أن الأسرة هي البؤرة الأولى لمختلف الانحرافات والسلوكات غير السوية، كما أن هناك علاقة تكاملية بين مؤسسة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وأنه أي خلل في الأسرة فإنه يؤثر على باقي المؤسسات التربوية والاجتماعية.

وتعود أسباب التربية الخاطئة حسب الدراسات السابقة عادة إلى عدة أسباب، الأول نتيجة لجهل الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة، والثاني ناتج عن أسلوب التربية الذي تربوا عليه صغارا من الآباء والأمهات والأجداد واتجاه ثالث يتكون من وحي ما عاش الأب وحرم منه (الحنان، الاحترام) أو ما زاد عن حاجته كطفل (التدليل الزائد، الحرية المفرطة).

كما تبين الدراسات السابقة ونأخذ كمثال دراسة عبد الله (1992) بعنوان العدوانية كأحد عوامل غياب الأب والتي بينت أن الحرمان الأبوي والاقتصادي يؤدي إلى زيادة العدوانية عند الطفل.

إذا، فإن معظم الدراسات تبين أن السلوكات الغير سوية التي يقوم بها الأبناء وخاصة في المدرسة ما هي إلا نتاج لأساليب التربية الخاطئة، وأن الأسرة هي التي تولد سلوكات الأبناء، وتستمر هذه السلوكات غالبا مع الطفل طوال مراحل حياته، وتؤثر بشكل كبير في حياته الدراسية، كون المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة، والتي يواصل فيها نموه النفسي والاجتماعي وتتشكل فيها شخصيته.

كما نلاحظ تزايد السلوكات الغير سوية بصورة دائمة والانحرافات في المؤسسة التعليمية كالسلوك العدواني المتمثل في العدوان اللفظي كالسب والشتم والتنمر، والعدوان البدني كالضرب والاعتداء والتخريب والشجار مع الزملاء أو التخريب في المؤسسة التعليمية. يعود هذا السلوك حسب معظم العلماء إلى الآباء المتشددين والذين يضغطون على الأبناء في التربية أو الجو المضطرب في الأسرة والذي يسوده العنف والحرمان والتشدد.

نجد أيضا أن سلوك الكذب والذي قد ينتج أحيانا من أسلوب عدم التسامح من طرف الوالدين، أو قد يتعلمه الطفل بتقليد من والديه

ولا تزال العديد من السلوكات والتي ذكرنا منها في دراستنا كالغيرة، السرقة، الغش المدرسي وغيرها من السلوكات قد تتكون ناتجة عن أساليب التربية الأسرية الخاطئة، وعليه ففي دراستنا الحالية سوف نحاول أن نركز على أساليب التربية الخاطئة وعلاقتها بالسلوكات الغير السوية للأبناء داخل المدرسة، وسوف نسعى لمحاولة معرفة ما يمكن أن تنتج هذه الأساليب ومدى تأثيرها في شخصية الأبناء وسلوكاتهم.

وسنقوم بهذه الدراسة على جميع أساتذة متوسطة "عميور عمار" بمدينة جيجل، وعلى ضوء هذا سنطرح التساؤل الرئيسي وهو:

- هل توجد علاقة بين أساليب التربية الوالدية والسلوكات الغير السوية للأبناء داخل المدرسة؟

ويتفرع هذا السؤال إلى ثلاثة أسئلة فرعية وهي كالآتي:

- هل يؤثر المستوى الثقافي للوالدين في سلوك الأبناء داخل المدرسة؟
- هل استعمال أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى انتشار السلوكات العدوانية للأبناء داخل المدرسة؟
- هل هناك علاقة بين إهمال الوالدين للأبناء وبروز السلوكات الغير السوية لهم في المدرسة؟

2-فرضيات الدراسة

- يؤثر المستوى الثقافي للوالدين على سلوكات الأبناء في المدرسة.

- استعمال أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى انتشار السلوكات العدوانية للأبناء داخل المدرسة.
- هناك علاقة بين اهمال الوالدين للأبناء وبروز السلوكات الغير السوية في المدرسة.

3-أسباب اختيار الموضوع:

إن المقاييس الأساسية لاختيار موضوع البحث لا يخضع لاعتبارات الجيد والرديء أو الضعيف ولا توجد هناك مواضيع صالحة للبحث وأخرى ليست صالحة، أو لا يوجد بها أي فائدة علمية بل يتم الحكم على المواضيع انطلاقا من اعتبارات عديدة منها ما يتعلق بالباحث نفسه ومدى اهتمامه بالبحث وتحمسه لدراسته، وما يمكن أن يقدمه من إضافات حول الموضوع أو المعرفة السوسيولوجية عادة، ومدى الاستعداد الذي عليه لتحمل أوزار البحث ومواصلته وفق مسعى معرفي محدد المعالم، والمهم هو ضمان جملة من المقاييس الأساسية التي تجعله قابلا للدراسة في إطار التقصي السوسيولوجي.

ويعد موضوع التربية الوالدية من أهم المواضيع التي ما زالت تستدعي للبحث والتنقيب فيها، خاصة في الحقل التربوي، وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع قائم على اعتبارات موضوعية وأخرى ذاتية تعكس أهدافنا من هذا الاختيار، وتحدد مختلف العوامل النفسية والاجتماعية التي تتحكم فيه ومنها:

❖ **الأسباب الذاتية: (المبررات)**

- الرغبة الشخصية والميول للقيام بالبحث في هذا الموضوع والإجابة عن بعض التساؤلات أن أفكار مسبقة حول التربية الوالدية.
- إحساسنا بمناسبة هذا الموضوع وتوافقه للاستعدادات والقدرات المختلفة للباحثين.
- هذا البحث يمثل تكملة لمجموعة من البحوث التي قمنا بها خلال مسيرتنا الجامعية، واطلاعنا الشخصي على الموضوع نظريا وميدانيا من ملاحظاتنا واحتكاكنا بميدان الدراسة، مما اكسبنا بعض الملاحظات والافتراضات فيما يخص التربية الوالدية الخاطئة وتأثيرها على سلوكات الأبناء في المدرسة.

❖ **الأسباب الموضوعية:**

- القدرة العلمية والرغبة المعرفية في دراسة الموضوع.
- أهمية موضوع البحث في المجتمع الذي نعيش فيه من حيث أنه موضوع الساعة، وإعطائه صورة واضحة وشاملة للموضوع، فهو واحد من المواضيع التي يمكن دراسته ميدانيا والتحكم فيه من خلال تطبيق بعض الإجراءات المنهجية وبعض أدوات جمع البيانات، ويمكن الإجابة على التساؤلات التي تحتاج إلى التوضيح، كما يمكن إخضاع الظاهرة إلى القياس الكمي لأنها ترتبط بالواقع الذي نعيشه

ونلتمسه في محيطنا الاجتماعي، وبالتالي إمكانية الوصول إلى نتائج قد تفيد الفاعلين في المؤسسات التربوية.

- قدرتنا العلمية على إنجاز مثل هذا البحث نظرا لطبيعة الموضوع الجادة وإمكانية إنجازه وفق المدة المحددة التي تتطلبها البحوث على مستوى الماستر.
- توفر إمكانيات ومراجع البحث ومصادر جمع المادة العلمية حول موضوع البحث وإنجازه في المدة المحددة.

4-أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في:

- محاولة تسليط الضوء على أساليب التربية الخاطئة المعتمدة من طرف الوالدين في تربية الأبناء والتعرف عليها وعلاقتها بالسلوكات غير السوية للأبناء في المدرسة.
- توسيع وتعزيز الرصيد العلمي حول الموضوع الذي يعتبر محورا بارزا وأساسيا في مجال تخصصنا علم اجتماع التربية.
- التعرف على الأبعاد النظرية والميدانية للدراسة.
- الإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية.
- الوصول إلى تجريب الفرضيات وجعلها حقائق ونظريات تستخدم لأغراض علمية.
- محاولة الوصول إلى نتائج توضح الرؤيا حول موضوع أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بانحراف سلوك الأبناء في الوسط المدرسي.

5-أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تلقى الضوء على واحدة من أهم الموضوعات البحثية التي تركز على دور أساليب التربية الوالدية الخاطئة في السلوكات غير السوية للأبناء في المدرسة.
- وتكمن أهمية هذا البحث في كونه من الأبحاث التي تتناول موضوعا من المواضيع الهامة في حياة الأبناء ومستقبلهم.
- فهم ورصد وتحليل السلوكات غير السوية في مرحلة التعليم المتوسط.
- معرفة وفهم الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء والتي يمكن أن تكون سببا في دفع المراهق إلى هذا السلوك السيئ ومحاولة معالجتها مستقبلا.

- يستفيد منها الأولياء مستقبلا ليتمكنوا من التعرف على الأسلوب الأمثل لتربية أبنائهم ليكونوا نشأ صحيحا.
- توضيح دور أساليب التربية الوالدية الخاطئة في انتشار الانحراف.
- نتائجها ذات فائدة بالنسبة للمربيين والآباء والمعلمين وكل المهتمين بالتربية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

إن البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد المفاهيم باعتبارها الركيزة الأساسية في البحث السوسيولوجي، وهذه العملية لا تكون بطريقة عشوائية وإنما تستند إلى بناء أو أرضية أو مرجعية نظرية توضح لنا المعالم الأساسية للظاهرة محل الدراسة حتى لا يضيع البحث في متاهات الأفكار المسبقة أو يكتنفه الغموض وعدم الدقة والتأويل، إنه يحدد الخلفية النظرية والمنهجية التي تساعد الباحث في تعامله مع المعطيات النظرية والميدانية من بداية البحث حتى نهايته وقد اعتمدنا في طرحنا هذا على تحديد المفاهيم لغة ثم اصطلاحا لتنتقل بعدها لتحديدها إجرائيا قصد إيجاد نوع من الفهم المشترك لما تعنيه هذه المصطلحات والمفاهيم ومن هذه المفاهيم نذكر منها:

❖ **مفهوم الأسلوب:**

لغة: يعني الطريق، والطريق هي الوسيلة المؤدية إلى الهدف. (ميشال جرجس، 2005: ص72).

اصطلاحا: هو الطريق التي يعبر فيها الكاتب عن أفكاره وآراءه بهدف إيصالها إلى الآخر بطريقة التواصل.

بمعنى آخر الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها المربي مع الطفل سواء تميزت بالمرونة أو بالشدة أو بالإهمال. (الهاشمي، 2004: ص35)

إذا فالأسلوب هو الطريقة المتبعة أو المنهج المتبع أو الإجراء الذي تسيير عليه التربية مثلا.

❖ **مفهوم السلوك:**

لغة: سلك، سيرة الإنسان، وتصرفه، أما في علم النفس فهي الاستجابة الكلية التي يبدأ بها كائن حي إزاء موقف معين. (المعجم العربي الأساسي، ص 151)

اصطلاحا: يقصد بالسلوك بوجه عام "الاستجابات الحركية، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي، أو عند الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال والحركات العضلية أو الغذية، كما أنه جميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي". (السيد وآخرون، 2004: ص 9)

وهو كل نشاط يصدر عن الكائن في تفاعله مع البيئة بمختلف صورها أين كانت طبيعة هذا النشاط الحسي أو الحركي أو العقلي.

كما يعرف السلوك The Behavoire على أنه كل ما يفعله الناس أو ما يقولونه وهو ليس خاصية ساكنة للشخص، وللسلوكيات أبعاد عدة يمكن قياسها كالتكرار في السلوك أو مدة القيام بسلوك معين، كما أن للسلوك خاصية التأثير في البيئة وقد يكون ظاهرا أو ضمنيا غير ظاهر. (غراب، 2020: ص 5)

السلوك عبارة عن استجابات لمثيرات معينة قد تكون هذه الاستجابات عن وعي من جانب الشخص وقد تكون من غير وعي من جانبه.

❖ **السلوك غير السوي:**

يرى "جورج لندبرج" أن السلوك المنحرف هو: أي سلوك يفشل في الامتثال لمستويات محددة، ونظرا لأهمية عدم الامتثال وخطورته فإنه يفسر في ضوء اصطلاحات الدرجة، أي درجة انتشاره ودرجة خطورته، لذلك فإن تعريف السلوك الإنحرافي لا بد أن يدخل في اعتباره الحدود التسامحية في المجتمع والموقف الذي يحدث فيه الانحراف. (جابر، ص9)

ويعرف السلوك غير السوي: هو انحراف عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه.

ويعرف أيضا: أنه سلوك فوضوي يتضمن مجموعة من الاستجابات أو الأنشطة العقلية أو الوجدانية أو الحركية وقد يكون السلوك ظاهريا أو باطنيا أو قد يكون شعوريا أو لا شعوريا يتم اكتسابه من النمدجة أو ملاحظة سلوك الآخرين مما يؤدي إلى نتائج مكروهة ومخالفة للقواعد والمعايير العامة في المجتمع وبذلك يكون غير سوي. (سمير محمد عبد الرحمان، ص65)

السلوك غير السوي هو ذلك السلوك الذي يعارض المعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل نسق أو جماعة اجتماعية، أما السلوك غير السوي في هذه الدراسة يقصد به مخالفة الأبناء للنظام الخاص بضبط التلاميذ بالمدرسة عن طريق تهجمهم على الزملاء وإثارة الفوضى والإتلاف المتعمد...الخ.

❖ **مفهوم التربية:**

لغة: إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاثة:

- ربّا، مضارعه يربو بمعنى زاد ونمى.
- ربي، مضارعه يربي على وزن يخفي ومعناه النشأة والترعرع.

- ربّ، مضارعه يربّ على وزن مدّ، يمّد بمعنى أصله وتولى أصله وتولى أمره وقام عليه ورعاه. (بدران، 2003: ص 48)

اصطلاحا: هي علم بمعنى تنمية ملكات الفرد وتكوين شخصيته وتقويم سلوكه بحيث يصبح عضوا دافعا في مجتمعه، وهي نوعان التربية الرسمية يقصد بها التعليم المنظم على يد مدرسين وأساتذة في المدارس والكليات والتربية غير الرسمية ويندرج تحتها التعلم عن طريق المؤسسات التي تهدف إلى غير التعليم النظامي. (محمد عبد الحميد، 2008: ص52)

التربية هي تنمية مهارات الفرد وسلوكه وإعداده كفرد دافع في مجتمعه مما يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع.

يعرفها جون جاك روسو بقوله: "التربية هي مساعدة قوة الحياة وملكاتها الجسدية الفكرية والخلفية على النمو والامتداد بانتظام واتساق". (جادو، 2001: ص08)

يعرفها عزيزي عبد السلام: تعني تنمية القدرات العقلية والجسمية والنفسية للأبناء والتي تصبح ذات قيمة تقويمية للمؤسسات الاجتماعية التي يعيشون فيها. (عزيزي 2003: ص15)

والتربية حسب الجوهري: "عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الطفل وتستمر خلال حياة الفرد كلها بفضل هذه العملية يتعلم الطفل أساليب للاتصال مع الآخرين". (الجوهري، 1982: ص 109)

ويرى ابن خلدون أن التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع وإكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع. (إسماعيل العمراني، 2014: ص16)

يقصد بالتربية عملية تنشئة للطفل منذ لحظة ولادته إلى أن يبلغ سن الرشد فهي تشير إلى الطرق والممارسات والتوجيهات التي يتبعها الوالدان بهدف إعداده لحياة مستقلة من خلال تعليمه الالتزام بقواعد المجتمع الذي يعيش فيه وكيفية التعامل مع الآخرين بشكل صحيح.

❖ **مفهوم التربية الوالدية:**

هي إحدى الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت ايجابية لتأمن بنمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سالبة غير صحيحة تعيق نموه في الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف. (دريبين، 2011: ص31)

وعرفها "حمود" بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم ونواهيهم بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وضعهم لخبرات المعاملة التي عايشوها. (الغداني، 2016: ص17،18)

أي أنها جميع التصرفات والسلوكات التي يستخدمها الآباء والأمهات نحو أبنائهم، وتعني الطرق المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء بغرض تحديد وتطبيع سلوكهم ووقايتهم من كل أنواع الانحرافات. (مذكور، 1995، ص 314)

ويعرفها "خوج" (2002: 27) على أنها: تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليده، وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو استجابة الأبناء.

ويعرفها "علاء الدين الكافي": أنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا سلوك التوجيه أو التربية أو لا. (الشيخ، 2010: ص24)

ومن كل ما تقدم يمكن القول أن أساليب التربية الوالدية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك المراهق من خلال استجابة الوالدان لسلوكه والتي تتحدد في الأساليب التالية: الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، التدليل والتسلط.

❖ **مفهوم الأسرة:**

لغة: الأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، فأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناه ليشمل القيد برباط أو بدون رباط. (سند العكايلة، 2005: ص69)

اصطلاحا: تعتبر الأسرة المكان الأول الذي ينمو في رعايته الطفل ويتدرج في نموه تحت جناح الأم والأب والإخوة. (ميشال جرجس، 2005: ص69)

يعرفها "أرسطو" على أنها أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة، بحيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع للأفراد، واستمرار بقائهم من جهة أخرى. (الشاوي، 2008: ص208)

كما يعرفها: "اوغست كونت" أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. (أحمد بيومي، 2008: ص20)

تعريف "عاطف غيث" بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما. (عاطف غيث، 1979: ص 176،177)

فالأسرة إذا هي أول من يتعرف عليه الطفل ويتفاعل معها، تنشأ من الأب والأم إلى الأبناء ومنها تنطلق أسس تربية الأبناء وإشباع حاجياتهم

المفهوم الإجرائي: الأسرة هي أهم جماعة أولية في المجتمع فهي أصغر وحدة قرابية فيه، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير متزوجين، يسكنون معا في مسكن واحد ويقوم بين أفرادها التزامات متبادلة.

❖ **مفهوم المدرسة:**

لغة: مشتقة من جذر ثلاثي (د–ر–س) الذي يتعلق بالتعلم أو التعليم.

اصطلاحا: يطلق التربويون مصطلح المدرسة coaching للإشارة إلى أي مكان يتم فيه تعليم المدرس للتلميذ مهارات بعينها، وتمثل المدرسة المكان المناسب لعرض الدروس وتحقيق المناقشات التربوية الإرشادية...الخ. (مجرى عزيز إبراهيم، 2009: ص 890)

يعرفها "رابح تركي" بأنها تلك المؤسسة التربوية والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع. (زعيمي، 2006: ص 139)

يعرفها: "فردينا ندبويسون" بأنها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية. (أسعد وطفة وآخرون، 2004: ص16)

إذا فالمدرسة هي مؤسسة يتم فيها عملية التعليم والتعلم من أجل إعداد الأجيال.

تعتبر المدرسة إذا البيت الثاني بعد الأسرة تهتم بتنشئة الأطفال من خلال إكسابهم معايير وآليات جديدة تساعدهم على الاندماج في الحياة الاجتماعية وكذا الاهتمام بحاضر ومستقبل التلاميذ.

7-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم أجزاء البحث العلمي ولا تكتمل أي دراسة في مجال البحث السوسيولوجي من دونها، فهي تمد الباحث بالكثير من المعلومات الموثوقة وتساعده في تجنب الكثير من الأخطاء والعراقيل، وتختصر عليه الكثير من الجهد والوقت وتزيد من ثقافة ومعرفة الباحث، والإحاطة أكثر بالموضوع.

وعلى الباحث اختيار أكثر الدراسات السابقة التي تتناسب مع موضوع بحثه وترتبط به بشكل وثيق ودقيق حتى يستطيع تقديم بحث ذو قيمة علمية وتحقق من خلاله النضج العلمي والتقدير الفكري الذي يسعى إليه.

وسوف نحاول في هذا البحث حصر أهم الدراسات السابقة التي توفرت لدينا سواء العربية منها أو الجزائرية أو الأجنبية، في مجال أساليب التربية الوالدية وعلاقاتها بسلوك الأبناء، والتي تناولت كل منها الموضوع بزاوية معينة وبرؤى مختلفة، قصد معرفة الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة، ومساعدتنا على صياغة الفروض والتعرف على المناهج والأدوات المنهجية المستخدمة في جمع البيانات والنتائج المتحصل عليها، وبذلك تكون الدراسات السابقة بمثابة الأرضية التي تنطلق منها والتي تسهل علينا الدراسة وتساعدنا في تدعيم البحث والقيام بعقد مقارنة بينه وبين الدراسات السابقة، قصد إيجاد أوجه التشابه والتقارب والاختلاف بين النتائج والطرق البحثية المتصلة بمتغيرات الدراسة، بالرغم من اختلافها من حيث المداخل المنهجية والمعرفية أو من حيث الواقع المدروس والزمن والبيئة، وسنحاول في هذه الدراسات السابقة معالجة متغيرات الدراسة وأبعادها العامة والخاصة وفق متغير المكان، وتم تصنيفها إلى دراسات جزائرية، عربية، أجنبية.

أ-الدراسات الجزائرية:

دراسة قارة سامية بعنوان: "الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق" دراسة ميدانية على عينة تلاميذ التعليم الثانوي بثانويتي أحمد باي وعبد الحميد ابن باديس، بقسنطينة، سنة 2012.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقات القائمة بين المراهق وأهله، ومدى إسهام هذه العلاقة في قيامه بالسلوكات المنحرفة والتعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها أسرة المراهق والتي قد تكون سببا في تعرضه للسلوك الانحرافي، وكذا التعرف على المستوى القيمي والأخلاقي في الأسرة ومدى علاقته بالسلوك الانحرافي.

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

ما مدى علاقة الأسرة بالسلوك الانحرافي الذي يمكن أن يقوم به المراهق؟

وقد تفرع هذا السؤال إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- هل للعلاقة الأسرية تأثير على السلوك الانحرافي للمراهق؟
- هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة وبالسلوك الانحرافي للمراهق؟
- هل غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بالسلوك الانحرافي للمراهق؟

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق وقد تفرعت إلى الفرضيات الجزئية التالية:

- للعلاقات الأسرية السائدة دور بالغ في تكوين السلوك الانحرافي للمراهق.
- توجد علاقة بين المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي الذي يقوم به المراهق.
- نقص المستوى القيمي والأخلاقي داخل الأسرة له علاقة بالسلوكات الانحرافية الممارسة من طرف المراهق.

عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة عينة تتكون من 168 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 16 و 20 سنة بطريقة عشوائية بسيطة

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على الملاحظة وقد استخدمت في ملاحظة ردة فعل المبحوثين أثناء قراءتهم للاستمارة وأيضا ملاحظة تصرفاتهم أثناء الإجابة عليها.

وبالنسبة للمقابلة قد قامت بإجراء مقابلة مع رئيس مصلحة العلاقات بمديرية التربية لولاية قسنطينة وذلك من أجل طلب الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة بالثانويتين وكذلك مقابلة مع مديري كل من الثانويتين والهيئة الإدارية لها.

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية والسلوك الانحرافي للمراهق حيث تبين أن هناك علاقة فيما يخص الشجار بين الوالدين وبين الإخوة.
- توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق.
- إن غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي للأسرة له علاقة بانحراف المراهق حيث أن هناك علاقة بين نوع البرامج التي يشاهدها والسلوك الذي يقوم به. (شاشة، 2015: ص32)

ب-الدراسات العربية:

دراسة سلمى محمود جمعة بعنوان: دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية، دراسة مقارنة عن أساليب الأسرة في رعاية أطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من الريف والحضر، قامت الباحثة بهذه الدراسة للحصول على الماجستير.

كان الهدف من دراستها هو التعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبنائهم والصعوبات التي تحول دون قدرة الأسرة على القيام بمسؤولياتها.

المكان: قرية المنشية الابراهيمية بمحافظة البحيرة، مدينة الاسكندرية.

اعتمدت المنهج المقارن.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- تفتقد الأسرة المصرية بصفة عامة لمعرفة الأساليب التربوية السليمة في تنشئة الأبناء وإن كانت أسرة القرية أقل دراية بالأساليب.
- يمثل الاتجاه إلى استخدام العقاب كوسيلة للتربية نسبة عالية عند كلا المجتمعين، وإن كان أكثر استخداما في القرية.
- سجلت نتائج الدراسة أيضا تغير في طرق التربية والرعاية عما كان سائدا من قبل.
- يؤثر المستوى التعليمي في إدراك الأسرة لأساليب التربية التي يمكن إتباعها في تنشئة الأبناء، فكلما ارتقى المستوى التعليمي كانت الأسرة أكثر إدراكا لذلك. (الزليتي، 2008: ص35).

جـ-الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ديكسون وآخرون بعنوان: العلاقة بين التنشئة الأسرية وتعاطي المخدرات بأمريكا، كان يهدف من خلال هذه الدراسة إلى كشف طبيعة العلاقة الموجودة بين مشكلة إدمان المرضى والعلاقة السائدة في أسرهم، وقد انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين ضعف العلاقة الأسرية عند المرضى النفسيين وإدمانهم على المخدرات.

وقد صاغ الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: هناك علاقة بين العلاقات الأسرية عند المرضى النفسيين وإدمانهم على المخدرات.

الفرضيات الجزئية:

- الأفراد الذين يعانون من مشكلتي المرض النفسي والإدمان غير راضين عن علاقتهم الأسرية.
- الأفراد الذين يعانون من مشكلة المرض النفسي وغير مدمنين راضين عن علاقاتهم الأسرية.

عينة الدراسة: عينة تتكون من مجموعتين:

- **المجموعة الأولى:** شملت 101 من المرضى النفسيين الذين يعانون اضطرابات نفسية وفي نفس الوقت الإدمان.
- **المجموعة الثانية:** شملت 78 من المرضى النفسيين الذين لا يعانون من مشكل الإدمان.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على أداتين هما: المقابلة والاستمارة.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأفراد الذين يعانون من مشكلة المرض النفسي والإدمان على المخدرات معا هم الأقل رضا عن أسرهم وعلاقاتهم الأسرية، بالإضافة إلى ذلك هؤلاء المرضى هم الأكثر طلبا للعلاج الأسري والعائلي.

تعاطي المخدرات مرتبط بانخفاض درجات الرضا عن العلاقات العائلية وإلى أهمية العلاج. (كيحل، 2010: ص 30)

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تنوعت الدراسات السابقة التي وظفناها في هذا البحث في تناولها لموضوع التربية الوالدية وعلاقاتها بالسلوكات الغير سوية للأبناء، وعمدنا إلى اختيار بحوث ودراسات تختلف من حيث المجال المكاني والزماني والبشري، بهدف الإلمام بالمشكلة البحثية أكثر والاستفادة من تلك التجارب النظرية والامبريقية التي حدثت في سياقات اجتماعية وزمانية مختلفة عن دراستنا الحالية، وقد أفادتنا هذه الدراسات في تحليل الكثير من التصورات حول موضوع الدراسة خاصة فيما يتعلق بأساليب التربية الوالدية الخاطئة وعلاقتها بانتشار السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة لما له من أهمية خاصة في العملية التربوية، إضافة إلى الآثار السيئة والسلبية التي يخلفها وكذا القيام بأشكال وأنماط سلوكية تحمل صورا لمعاناة الآخرين والمحيطين بالأبناء سواء داخل الأسرة أو المدرسة.

وقد حاولنا استعراض وتحليل ونقد تلك الدراسات وتبين ما يلي:

وفرة الدراسات التي تناولت التربية الوالدية في علاقتها بمتغيرات مختلفة مثل السلوك الانحرافي للمراهق، العدوان...الخ.

فروض الدراسات: جاءت الفروض متباينة فبعضها كان صفريا (غير موجه) وبعضها كان موجب (موجه).

بالنسبة لأهداف الدراسات تنوعت الدراسات واختلفت من دراسة إلى أخرى، فدراسة "سامية قارة" هدفت إلى الكشف عن نوع العلاقات القائمة بين المراهق وأهله ومدى إسهام هذه العلاقة بالسلوكات المنحرفة، في حين نجد أن دراسة "سلمى محمود جمعة" هدفت للتعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبنائها والرعاية التي تقدمها لهم.

أما دراسة "رحمة سلطان" هدفت إلى التعرف على أثر المعاملة الوالدية في شخصية الأبناء والكشف عن مدى وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وعدد من سمات الشخصية للأبناء.

أما دراسة "ديكسون" وآخرون، هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجود بين مشكلة الإدمان المرضي النفسي للمخدرات والعلاقات السائدة في أسرهم.

***بالنسبة للمنهج:** بالنسبة لمنهج دراسة "قارة سامية" فقد استخدمت فيها المنهج الوصفي، كما أن دراسة "سلمى محمود جمعة" استخدمت فيها المنهج المقارن، ودراسة "ديكسون" وآخرون استخدم فيها المنهج الوصفي.

***بالنسبة للعينة:** اختلفت العينة من دراسة إلى أخرى، إذ نجد دراسة "قارة سامية" ضمنت عينة تتكون من 168 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 16 و20 سنة بطريقة عشوائية بسيطة، أما دراسة "سلمى محمود جمعة" فقد ضمت عينة من 200 أسرة حضرية و200 أسرة ريفية للمقارنة بين أساليب كل منها في تربية ورعاية الأبناء، أما دراسة "رحمة سلطان" مكونة من 159 طالب وطالبة بواقع 75 طالب و86 طالبة من المدارس الثانوية، أما "ديكسون" وآخرون ضمنت عينة تتكون من مجموعتين، الأولى شملت 101 من المرضى النفسيين الذين يعانون اضطرابات نفسية وفي نفس الوقت يعانون من الإدمان، أما المجموعة الثانية شملت 78 من المرضى النفسيين الذين لا يعانون من مشكلة الإدمان.

أما بالنسبة للأدوات فقد اختلفت وتنوعت من الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

***أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

لقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب هي:

تتشابه في تناولها لموضوع أساليب التنشئة وكذا السلوك الانحرافي للتلميذ واستخدامها لأدوات جمع البيانات، ما عدا دراسة سلمى محمود ودراسة قارة سامية.

اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة الذكر في اختيارها للعينة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية أيضا في كونها دراسة ميدانية واختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، حيث أن دراستنا تتناول موضوع أساليب التربية الوالدية الخاطئة وعلاقتها بانتشار السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة، وهو ما لم يتم التطرق له في أي دراسة من الدراسات السابقة.

اختلفت كذلك في مجال وزمان الدراسة.

وبالرغم من اختلاف هذه الدراسات من حيث المجال المكاني والزماني أو من حيث المناهج والطرق البحثية والمعرفية المتبعة إلا أنها تتقارب بنتائجها المتصلة بمتغيرات الدراسة، وتشترك في الكثير من النقاط الأساسية، وبالتكامل بين البحث الحالي والدراسات السابقة يمكن الحصول على تكامل بنائي وظيفي بين أساليب التربية الوالدية وكيف يمكن تعزيز الايجابية منها ولفت الانتباه إلى الآثار السلبية للأساليب الخاطئة في التربية، وما هي المقومات والمبادئ التي تبنى عليها هذه العملية حتى تكون ايجابية، وأن الجوانب السلبية دليل على وجود تغيرات التعامل مع الأبناء ومع مشكلاتهم.

وبالتالي فإن تلك الدراسات السابقة الموظفة في البحث تعتبر دراسات مساعدة أو معدلة أو مكملة أو مثرية للموضوع، وقد عمقت لدينا الوعي نحو تصور تأمل لموضوع البحث ومنحنا التصور الموضوعي عن الظاهرة المدروسة، فكانت بذلك الموجة لبعض جوانب المشكلة التي نعالجها.

بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي بلورة فكرة هذا البحث من خلال رسم صورة واضحة لمتغيراته، فقد تناول هذا الموضوع مجموعة من العلماء والباحثين والمنظرين الذين أبدوا اهتماما في دراسة العلاقة بين أساليب التربية الوالدية الخاطئة والسلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة، وقاموا بوضع مختلف النظريات والنماذج لتوضيح هذه العلاقة، وسنحاول من خلال الفصل الموالي التطرق لأهم النظريات التي تناولت المسالة.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل الأول المتمثل في الإطار الموضوعي للدراسة المدخل الرئيسي للبحث، كونه القاعدة التي توجهها في مسار البحث من خلال طرح الإشكالية وفرضياتها وتسليط الضوء على مختلف الأسباب الكامنة وراء اختيار موضوع أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بالسلوكات غير السوية للأبناء داخل المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال إبراز أهم الأهداف المسطرة لمعالجة هذا الموضوع وأهميته كما حددنا المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، واعتمدنا على الدراسات السابقة من أجل إعطاء بعد للدراسة، حيث يمكن اعتبار هذه العناصر في مجملها المنطلق الذي سيحدد وجهتنا خلال التحقيق الميداني من خلال العديد من التساؤلات.

الفصل الثاني:

نظريات أساليب التربية الأسرية والسلوكات الغير سوية

تمهيد:

1- نظرية التحليل النفسي.

2- نظرية التعلم الاجتماعي.

3- نظرية الأنساق الأسرية.

4- النظرية الوغماتية.

5- النظرية الصراعية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد النظريات في أي علم من العلوم عنصر أساسي ومهم، فالخلفية النظرية أو الإطار النظري للدراسة هي أساس الاختيار الجيد للمشكلة كونها ليست مجرد خبرات وفقط. بل هي عبارة عن مجموعة من الحقائق وأن الاختيار الجيد والدقيق للنظرية يؤدي إلى انجاز بحث علمي جيد.

وفي هذا الفصل سنحاول أن نتناول أهم النظريات التي تفيدنا في بحثنا والتي حددناها في النظريات الآتية:

1-نظرية التحليل النفسي:

تهتم نظرية التحليل النفسي "لسيغمود فرويد" بجذور العدوان والمشكلات السلوكية التي تنشأ لدى الإنسان. من وجهة نظر فرويد فإن السلوك الإنساني ينجم عن طبيعة العلاقة بين أفراد المجتمع بغض النظر عن طبيعة ذاك السلوك أو السبب الذي يدفعه لذلك.

والفكرة الأساسية في نظرية التحليل النفسي تقوم على الخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة وتسبب الاضطرابات النفسية خلال السنوات الأولى من الحياة، إلا أن هذه الأخيرة ليست الأساسية، أما الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي تنشأ من علاقة الطفل بوالديه في هذه الفترة، وتبين الأساليب المستعملة، وترى النظرية أن معظم الاضطرابات الانفعالية تكمن في اللاشعور (بني جابر عبد العزيز، المعايطة، 2002: ص11).

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فيما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية.

كما أشارت هذه النظرية أيضا إلى أن ما يتكون لدى الكبار من مشكلات سلوكية وانفعالية منبعه بالأساس طبيعة الروابط العاطفية بين الإنسان ووالديه خلال مرحلة الطفولة، حيث تنشأ هذه المشكلات نتيجة لصراعات لم يتم حلها في العقل الباطن لدى الإنسان. (أحمد الدويك، 2008: ص18)

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل.

فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان اكتسب الطفل قدرة على التوافق مع نفسه ومجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من موقف الحرمان والتهديد أدى ذلك إلى تمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة.

كما أن السلوكيات الناجمة عن أساليب التربية تختلف باختلاف هذه الأساليب.

2-نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد قدمت إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية، باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية على تعلم السلوك وتغييره على أساس الخبرة والتدرب والتعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي.

وتعتمد على التدعيم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة، فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم ويتحقق عن طريق المكافأة التي يقدمها الآباء لأبنائهم نتيجة استجابتهم المقبولة، وتكون هذه المكافآت مدحا ما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة، فالإثابة هنا أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوي المثير والاستجابة، أما التقليد فيرى كل من "ميلر" miller و"دوالر" dolar أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ حيث يقلد الطفل سلوك أبويه فيحصل على المكافآت أو عدم التدعيم ومن خلال التقليد يستجيب الطفل لإثارة من النموذج الذي يمثل الآباء والتعلم عن طريق الملاحظة كما أوضحه "باندورا" bandura الذي يعني أن يتعلم الطفل مباشرة من موقف معين أو يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت وبعدها يأتي بالسلوك المناسب نتيجة لما لاحظه.(بالهادي، 2019،2020: ص 59،60).

إن نظرية التعلم الاجتماعية نظرية سلوكية لا تعتمد على التعزيز اعتمادا كليا وإنما ترى أن سلوك الطفل يتشكل بفعل تأثير الكبار، ومن خلال المكافآت والعقوبات غير المباشرة من خلال عملية التقليد، ومنذ الطفولة يقدم الوالدان أنواعا مختلفة من النماذج التي تناسب جنس الطفل وهذا يدفع الطفل للبحث عن النموذج الاجتماعي المناسب الذي بواسطته يتدربون على السلوك المناسب ويقلدونه. (محمد رشيد صالح الحمداني، 2010: ص53، 54)

فعملية التعلم عند الطفل داخل الأسرة مرتبطة بقدرة الأولياء على تهيئة البيئة التعليمية والتربوية المناسبة وإتاحة الفرصة أمامه للمشاركة في الأنشطة والمواقف التي تنمي العادات والاتجاهات الصحيحة وتنمي قدراتهم، ففي حالة تعلم الطفل سلوكات غير سوية داخل الأسرة فإن ذلك ينعكس على الأدوار الموكلة له داخل المدرسة، فالمعلمون في المؤسسات التربوية والاجتماعية يتفاعلون فيما بينهم ويلاحظون عن قصد ويتبنون عن قصد السلوكات والممارسات التي يعتبرونها كنماذج لهم، ثم يقومون بتخزينها واسترجاعها وترجمتها إلى سلوكات في الوقت المناسب.

هذا الاسترجاع يكون بوجود دوافع وعمليات تعزيز يتوقع منها المتعلم أشياء ايجابية، كل هذا مع ضرورة انتقاء الأنماط السلوكية التي تحقق أهدافها وتزيد من رصيده المعرفي والسلوكي والاجتماعي.

كما أن وجود الحوافز والدوافع من شأنها زيادة معدلات التعلم وخلق مناخ تعليمي متميز مبني على تفاعلات اجتماعية راقية وملائمة تؤثر بشكل كبير على الأنماط السلوكية لهؤلاء التلاميذ داخل بيئتهم الاجتماعية، وإن المدرسة من شأنها مساعدة التلاميذ بتبني وانتهاج في أي موقف تربوي أو تعليمي سلوكات

الأشخاص الذين يعتبرونهم كنماذج، وبضرورة تعليم وتعلم ما يراه مفيدا من تحليل وانتقاء السلوكات المراد تعليمها وتعلمها مع إعطاء تبرير لقيمة هذه السلوكات. (مشعان ربيع، 2005: ص217)

وبالتالي فإن نظرية التعلم تبين أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر على شكل مظاهر سلوكية غير سليمة عند الفرد، وأن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية التي يتعلم فيها الطفل هذه السلوكات من خلال تنشئته وتعلمه.

3-نظرية الأنساق الأسرية:

تعد الأسرة أحد النظم الاجتماعية الأساسية ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها فهي تبرر أولى معالم شخصيته في سنواته الأولى المبكرة.

وتتأثر هذه الأخيرة بجميع الظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع كونها وحدة لا متناهية أخذت في النمو والحركة وأن الأفراد يتغيرون بمرور الوقت هذا ما يعطي للأسرة الاستمرارية في التكيف.

بالتالي فسلوك وصحة الأبناء يتأثر بالدرجة الأولى بهذا النظام الأسري الذي يتواجدون فيه وقد يتخذون أشكالا سلوكية خطيرة في أغلب الحالات نتيجة التوترات الناجمة عن خلل يصيب النسق أما إذا كانت على درجة من التوازن الدينامي فإنها تحقق قدرة دائمة على التغلب على ما تتعرض له من تواترات. (الخليل العمر، 2016: ص44).

فالأسرة نسق فرعي لسلسلة من الأنساق تتفاعل مع الأنساق الكبرى التي يشملها المجتمع، فالأنساق الفرعية هي أنساق داخل أنساق والعضوية في الأنساق الفرعية عادة ما تتداخل معا.

فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءا من عدة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة أحد أفراد الأسرة وهي بهذه الصفة نسق فرعي للنسق الأسري الأكبر، وهي في نفس الوقت تنتمي إلى نسق فرعي زواجي مع زوجها، فالنسق الأسري هو النسق الحي الذي يتميز بالضبط الذاتي ويعتبر الاستقرار المفهوم الضروري لبقائه والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص.

ومن بين الأفراد المتفاعلين نجد الطفل باعتباره جزءا من شبكة العلاقات في الأسرة، يمكن اعتباره نسقا فرعيا بحد ذاته كونه يكون علاقات مع كل عضو من أعضاء الأسرة خاصة الولدين، فهو يؤثر ويتأثر بهما، وباعتبار الطفولة مرحلة حياتية فريدة من نوعها، فيها توضع معالم الشخصية المستقبلية للطفل، عن طريق إعداده وتدريبه للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة، وعندما تتعطل البنية النسقية للأسرة تتبنى نسقا

سويا لا يريح أفرادها فهذا بدوره ينعكس على شخصية أحد الأبناء حيث تأخذ منعرجا خطيرا يترجم على مستوى السلوك في شكل مشكلات سلوكية. (مقحوت، 2013: ص71)

وعليه تؤكد الدراسات أن السلوك الأسري المضطرب من شأنه أن يؤدي إلى مشكلات سلوكية خطيرة منها العدوان، السرقة، الكذب...الخ.

4-النظرية البراغماتية:

تعتبر هذه المقاربة من أهم الاتجاهات في التربية والتعليم وقد ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتبر "جون ديوي": من أبرز ممثلي ومؤسسي الفلسفة البراغماتية.

ترى البراغماتية أن الإنسان كائن طبيعي يعيش في بيئة اجتماعية وبيولوجية ويستجيب إلى المثيرات البيولوجية والاجتماعية وهذا ما أكده "جون ديوي" بقوله: " بأن الانسان ثمرة بيئته التي يعيش فيها".(الاهواني، 1959: ص195).

فالأسرة حسب التحليل البراغماتي تقوم بوظيفة أو دور أساسي في مساعدة الفرد على تحقيق نموه الاجتماعي وتوجيهه وإرشاده نحو السياقات الاجتماعية التي تحقق متطلباته وتمنحه القدرة اللازمة على التكيف والاندماج في وسطه الاجتماعي، فالطفل داخل الأسرة ينبغي أن يكون حرا في اختيار أفكاره ومعتقداته وقيمه ولا ينبغي أن تفرض عليه قيود مهما كانت آثارها على العملية الجديدة، فالتربية التي يأخذها الطفل داخل الأسرة لا تكون على المدى المتوسط والبعيد حيث تعينه على تحقيق غاياته وأهدافه التي كان يطمح إليها في الماضي، وعليه فالتنشئة الأسرية حسب المنظور البراغماتي تقوم على أساس ترك الطفل ينمو ويتعلم ويكتسب من البيئة المحيطة به دون تدخل اسري.

إلا أن غياب الأسرة في توجيه الطفل وتعليمه المبادئ والقيم الواجب الالتزام بها تجعله غير قادر على تحقيق النمو السليم للطفل ومساعدته على التكيف مع مجتمعه بشكل صحيح.

كما أن عدم التنسيق ما بين الأسرة والمدرسة قد يحدد مصير الطفل منذ البداية باعتبار كل من الأسرة والمدرسة نسقان فرديان من أنساق الكل الاجتماعي فما دعا إليه "جون ديوي" يجعل المدرسة هي المنزل الثاني للطفل من خلال ربطها بحياة الطالب اليومية قد يشكل حاجزا في ذلك من خلال ما اكتسبه من المعارف الأساسية والعادات والتقاليد التي تربى عليها والمتفق عليها داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش

فيه وهذا ما يكسب الطفل سلوكات غير سوية تأثر على شخصيته من خلال كونها تصرفات غير مقبولة اجتماعيا.(القصير، 1999: ص60، 61).

5-النظرية الصراعية:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة إذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة، لدى وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة قوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم، لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي، حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة والمرأة تمثل الطبقة المحكومة. (الخطيب، 2007: ص 94).

من أبرز ممثلي هذا المجال "كارس ماركس" و"انجلز" حيث عكست تصوراتهم عن الأسرة كغيرهم من علماء القرن 19 عندما حاولا دراسة الأسرة من منظور تطوري تاريخي وربطها بأنماط الإنتاج المتغير. (شكري وآخرون، ص 30).

فمن خلال هذه النظرية يمكن القول أن الصراع داخل الأسرة هو أساس للعلاقات داخل كل أسرة والتوافق القائم بين الآباء والأبناء فذاك الصراع والاختلاف في الآراء يؤدي إلى تضارب المصالح.

وهذا المناخ قد يؤثر على الأبناء وعلى حياتهم الشخصية وسلوكاتهم فقد تصادفهم مواقف تجعلهم يسلكون أفعال غير مقبولة نتيجة لما يعيشونه من صراعات ونزاعات داخل الأسرة وهذه السلوكات دائما ما تنتقل إلى المدرسة باعتبارها المكان الوحيد الذي يتعلم فيه الأبناء وهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة.

فأي سلوك غير مقبول يتبناه الطفل فإن عوارضه ونتائجه تظهر داخل المدرسة ويكون التأثير على الأسرة والمدرسة معا..

كما أن الاتجاه الصراعي قدر رؤيته التي تركز على العوامل الاقتصادية كمصدر لحدوث عدم الاستقرار وهذا العامل يقود الصراعات بين أفراد الأسرة وتؤدي إلى عدم استقرارها، في نفس الوقت يرى هذا الاتجاه أن الاتجاهات الأسرية ليست كلها ذات جانب سلبي..

ومن خلال الطبقات الحاكمة أي البرجوازية والطبقة الكادحة فإن ذلك يؤثر كثيرا على أطفال الطبقة الكادحة داخل المدرسة بسبب التمييز بين الطبقتين في التعليم مما يجعل أبناء الطبقة الفقيرة يسلكون إلى ممارسة سلوكات غير سوية كالغش مثلا نظرا لنقص الإمكانيات والظروف الأسرية المناسبة التي تمكنه من

النجاح، كما يمكن لأبناء الطبقة الحاكمة أن يمارسوا مثل هذه السلوكات نظرا لطبيعة السلوكات المتعامل بها داخل أسرته من اتكالية وتوفر جميع الإمكانيات. (الخليل العمر، 2016: ص 44)

فالنظرية الصراعية إذا تبين أن الصراعات القائمة بين أفراد الأسرة تنتج سلوكات قد تنتقل معه إلى المدرسة أو حتى في باقي مشوار حياته لهذه الأخيرة تساهم بالدرجة الأولى في تكوين شخصية الأبناء.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل إبراز مختلف النظريات الضرورية التي تخدم موضوعنا وتثريه من عدة وجهات نظر مختلفة والاستفادة منها قدر الإمكان.

كما تقدم هذه النظريات رؤية واضحة للموضوع والطريقة التي فسر بها العلماء وذلك من أجل تغطية الدراسة من كافة جوانبها وتدعيمها وكذلك جعلها أقرب لذهن الباحث والقارئ.

الفصل الثالث: التربية الوالدية

تمهيد:

1- مفهوم التربية الوالدية.

2- سمات التربية الوالدية.

3- أهداف التربية الوالدية.

4- مبادئ التربية الوالدية.

5- الأساليب الغير سوية للتربية الوالدية.

6- العوامل المؤثرة على التربية الوالدية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد التربية الوالدية قاعدة الحياة البشرية والركيزة الأساسية للمجتمع والتي في وسطها ينعم الأبناء بالحب والرعاية والاهتمام، وهي الوسيط الأول في بناء وتكوين شخصية الأبناء عبر مراحل حياتهم وبناء ذاتهم ونشأة هويتهم، فنمو الطفل السليم يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة وقد تكون سلبية وخاطئة تترك أثارا سيئة على شخصية الطفل، وهذا يؤدي إلى اكتساب سلوكات غير سوية ما لوحظ في الآونة الأخيرة من انتشار هذه السلوكات داخل المؤسسات التعليمية.

وسنتناول في هذا الفصل التربية الوالدية وأهمية وأهداف، وسمات التربية الوالدية إضافة إلى أساليب التربية الوالدية والعوامل المؤثرة فيها.

1-مفهوم التربية الوالدية:

يعرفها علماء الاجتماع على أنها: "عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية، وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه". (الحسن، 2005: ص 233)

التعريف الدقيق للتربية الوالدية: "أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تربية أبنائهم اجتماعيا." (شرقي، 2004، 2005: ص 113)

تعتبر التربية الوالدية أكبر وأهم عملية يقوم بها الوالدين من أجل غرس مجموعة من القيم والأخلاق في الأبناء وبالتالي النهوض بهم وتوجيههم توجيها سليما وتنمية سلوكات السوية فيهم.

2-سمات التربية الوالدية:

إن الإدراك المبني على دقة الصلة بين التربية واحتياجات الحياة العائلية الديموقراطية قد أثر في التربية الوالدية كما أنه أثر على غيرها من الميادين الأخرى، لذلك نلاحظ وجود وظهور عدّة سمات مميزة للتربية الوالدية نجملها في ما يلي:

- دخول برامج التربية الوالدية ضمن البرامج الثقافية لتعليم الكبار لقناعتها بأن الأسرة هي العامل الأول في تطوير المجتمع والسير به نحو حياة أفضل سواء اتجه ذلك في الأسرة العصرية التي تسعى إلى التطور الدائم، أو الأسرة التي فاتها موكب التعليم، ومن الموضوعات التي تدخل في برامج تعليم الكبار، الغذاء والتمريض المنزلي، والملابس ورعاية المراهقين، والأطفال ومشاكلهم.
- تراعي التربية الوالدية في مفاهيمها حاجة المجتمع المحلي وعاداته وتقاليده بالإضافة إلى فهم أفراد الأسرة لحاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية.
- تراعي التربية الوالدية المرونة وسهولة التكيف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة الأسرة والمجتمع. (سليمان مزهرة ،2009: ص 17، 18)
- المساعدة في جعل الفرد أكثر قدرة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين مبنية على الثقة المتبادلة.
- التربية الوالدية عملية إيجابية بنائية متدرجة، فهي تغرس وتندمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع، المعايير والقيم.
- أنها عملية شاملة ومتكاملة، فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي متغيرة من مجتمع لآخر. (معن خليل، 2004: ص 48)

إنّ التربية الوالدية عملية عميقة شاملة ومتكاملة، إذ انها تتسم أو تتصف بالسهولة في التأقلم مع تطورات المجتمع، بالإضافة إلى كونها تمكن الفرد من تقوية علاقاته وروابطه بمن حوله، إذن فالأسرة تعد اللبنة الأساسية في تكوين مجتمع متطور.

3-أهداف التربية الوالدية:

تكمن الأهداف الرئيسية من وراء تأصيل وتعميق ونشر دروس التربية الوالدية إلى:

- مساعدة الفرد على أن يكون عضو فعال داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع هذا من خلال تأكيد وتعليم وتعريف الأسرة بوظائفها مع الأبناء.
- المساعدة في تكوين مدركات ومفاهيم متكاملة للفرد في مراحل العصر المختلفة واكتسابه خبرات جديدة تجعله قادرا على إدراك تفاصيل بيئته، تلك المدركات تزداد مع النمو النفسي والاجتماعي للطفل.
- التربية الوالدية السليمة تجعل الفرد أكثر راحة من الناحية النفسية حيث أنها تجعل الفرد يتميز بالقدرة على الصمود في تحقيق النجاح وعدم الاخفاق والإحساس بالفشل عند مواجهة الأزمات وعدم الاستسلام.
- تقوي الفرد وتساعده في التغلب عل القلق الشديد وتخطي حالات الاكتئاب التي قد تعتريه خلال حياته، وتجعله يتقبل حياته ويشعر بالرضا عن نفسه وعن مجتمعه ويواجه مشكلات وعقبات حياته بطريقة تتماشى مع الأعراف وتقاليد المجتمع.
- إن التربية الوالدية السليمة تنمي قدرات الإنسان في مراحل العمر المختلفة على العطاء والانجاز والعمل والإنتاج في حدود إمكانياته وقدراته، وتجعله يتخلى عن الكسل والخمول وتبعده عن الخضوع لحالات العزلة والكبت.
- إدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية.(أبو سكينة،2011: ص 270- 273)
- تعد جل وأكبر تطلعات وأهداف الوالدين في التربية إلى تكوين أفراد فعالة في المجتمع تتميز بالصحة النفسية والقدرة على تحمّل كل أعباء الحياة وبالتالي تحقيق النجاح والقدرة على الانتاج.

4- مبادئ التربية الوالدية:

أهمها:

- تستمد التربية الوالدية اتجاهها وقيمتها من اتجاهات وقيم المجتمع.

- تراعي التربية الوالدية عادات وتقاليد المجتمع فتدعم الصالح منها وتطوره إلى ما هو بحاجة إلى تعديل وتطوير.
- تسهم التربية الوالدية في تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة ومتوازنة. (مزاهرة ، 2009: ص 19)
- تسهم كذلك التربية الوالدية في حماية البيئة.
- تهتم التربية الوالدية بالأطفال مند بداية الحمل تعتني بهم وتحسن تربية منسجمة مع قيم المجتمع.
- تدعم الحياة الزوجية وتقي الأبناء من الانحرافات والمشاكل.
- تعترف التربية الوالدية بمركز المرأة في حياة المجتمع وبدورها في الحد منه وتوفير الرفاهية للأسرة. (خليل، 2003، 2004: ص 8)

5- الأساليب غير السوية للتربية الوالدية.

1- إهمال الوالدين: والاهمال نوع آخر من الاتجاهات الوالدية غير سوية، والاهمال نوع من أنواع العقاب النفسي، إذ زاد عن الحد المعقول المعتدل، أثر على نمو الطفل الاجتماعي بل أعاقه.

ومن أسباب الإهمال ما يلي:

* انفصال الطفل عن والديه، فالطفل حساس جدا لبعد أمه عنه حتى لو كان ذلك لفترات قصيرة، فإن هذه الفترات كافية لأن تشعره بأنه مهمل وبالتالي يشعر بالقلق.
* قد يرجع الإهمال إلى عمل كل من الأب والأم وحين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد والتعقب وبالتالي يقل الاهتمام بالطفل.
* ونرى أن الاهمال قد ينجم أيضا من كثرة عدد الأبناء، فيجد الآباء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم مما يسبب شعور الطفل بالإهمال. (النيال، 2007: ص 56)

وبالتالي فإن اهمال الطفل ينجم عنه الشعور بالوحدة وسوء التكيف مع المجتمع.

2- أسلوب التذبذب: يعتبر من أشد الأنواع والأنماط خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب على العمل مرّة ويعاقب عليه مرّة أخرى وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم، واللين والقسوة، تجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق غير مستقر ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة، وجاء في دراسات عدّة أن أسلوب التذبذب في المعاملة وعدم الاتساق فيها يرتبط بظهور السلوكيات العنيفة، وأن الآباء في معظم الأسر السيئة والذين كانوا

غير متسقين وثابتين في تنشئتهم وعقابهم لأطفالهم أن يولدون فيهم المزيد من المخالفات وخاصة العنف، وأن المعاملة بهذا الشكل أي اتباع الشدّة والتسلط أحيانا والرضا أحيانا أخرى لا يدرك السلطة في بيئته.(الهاشمي والشافعي، 2014: ص 40)

3- **الحماية الزائدة:** الواقع أن الحماية الزائدة قد تسبب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار ويقومون نيابة عنه بالواجبات ومن ثم تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله المسؤولية في مستقبل حياته، مما يؤثر في مركز الضبط لديه. (أبو جادوا ، 2006: ص 219)

وبالتالي فإن الاهتمام المفرط والأسلوب التدليلي والمبالغة في التساهل تغيب عنده الحدود والضوابط ويصبح الطفل غير طائع ومتمرد.

4- **أسلوب القسوة:** ويبدو ذلك في استخدام أساليب العقاب البدني والضرب أو التهديد به، ويتضمن ذلك ناحيتين هما: نوع العقوبة ودرجة العقاب، وهناك نوعان لنوع العقوبة هما: العقاب البدني الشديد والعقاب النفسي، وقد يجمع الآباء بين النوعين وتتجلى درجة العقوبة في إفراط الآباء في العقاب، مما يولد لدى الأبناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان، مما يؤدي إلى ظهور ضمير المتزمت القاسي عند الأبناء، كم تمتلئ نفس الطفل بقدر من الكراهية، فتسبب له توترا وألما شديدا يشعره بتهديد كيانه وشخصيته، وتؤدي الصرامة والقسوة مع الأبناء إلى تكوين شخصيات ضعيفة لا تقوي الناحية الهدامة في الضمير وكذا إضعاف الذات وقد يؤدي ذلك إلى الانحرافات السلوكية، ويترتب على القسوة شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس والانطواء. (أحمد رشوان، 2012: ص 213)

5- **أسلوب الرفض:** هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه، أنهما كثير الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، لا يقيمان وزنا لرغباته، بل العكس حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه، وعليه فإن الطفل من جراء هذه المعاملة يشعر أنه غير مرغوب فيه. (كفافي، 2009: ص 157)

كما أن الوالدان يلزمان الطفل بالرضوخ للقواعد والأنظمة دون مناقشة وهوما ينتج عنه شعور الطفل بالوحدة والقلق، وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية. (زرارقة، 2013: ص 55)

6- **تسلط الوالدين:** ويقصد بتسلط الوالدين فرض القيود المتشددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد تناسب عمره أو نموه وتأخذ مظاهر التسلط أشكال كثيرة كالنهي، فغالبا

ما تقابل رغبات الطفل ومطالبة بكلمة (لا) أو الأمر أو العقاب البدني. (أحمد النيال، 2007: ص 56)

ومن مؤشرات هذا الأسلوب الشتم والاستهزاء ومقارنة مع الغير والإلحاح على فشله، مما يقتل فيه الطاقات والتفتح وتدفعه إلى السلبية.(وطفة، 1993: ص 7)

7- **الحرمان العاطفي:** هو فقدان الارتباط النفسي بين الفرد ووالديه وحرمانه من مشاعر الحب والعاطفة، مما يؤدي به إلى فقدان التعاطف مع الآخرين، وشعوره بعدم الأمان.(قوادري، بوخدنة، ص 8)

وهو من أخطر الأشياء التي يمكن أن يحدث لأي فرد نظرا للصعوبات الوخيمة الناتجة عن هذا الحرمان، لأن الطفل بحاجة إلى سند حتى يكمل نموه ويصل إلى النضج وتحقيق توازن مع نفسه ومع متطلبات البيئة المحيطة به.

8- **أسلوب التفرقة:** إن التفرقة أسلوب يتضمن التفصيل والتحيز وعم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية والاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر ويتجلى السلوك الوالدي المتحيز بأن يبدي الوالدين حبا أكبر للابن الأصغر أو الكبير أو بفضل البنون على البنات أو العكس، وأن يعطي أحد الأبناء أولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.

وتخطئ بعض الأسر بأن تعامل الابن معاملة تختلف اختلافا تاما عن معاملة البنت مما يخلق الغرور في الأبناء ويثير حفيظة البنات وينمي عندهن غيرة تكمن وتظهر أعراضها في صور أخرى بالمستقبل. (نعيمة، 2002: ص 35).

بعد أن تناولنا الأساليب غير السوية، نشير إلى بعض الأساليب الصحيحة والتي يجب أن تكون عليها التربية لخلق وإعداد أبناء أسوياء في ظل تنشئة سليمة.

نجد من بين هذه الأساليب: التقبل، المساواة، التسامح، التعزيز، التشجيع، الاستقلال، المساندة، الحوار والمناقشة، الضبط الاجتماعي، الهدوء في التعامل، الاستماع الجيد والمتابعة.

فالتقبل يتضمن إشعار الابن بأنه مقبول ومحبوب من والديه وأن يظهرا حبهما له، فكلما عمد الوالدان على الافتخار بإنجازات الطفل أمام الآخرين وتوجيهه بمودة ورفق، فإن هذا يعزز عنده الايجابية والسلوكات البناءة. (مريال ، 2012، 2013: ص 54، 55)

كما يؤدي التسامح والتجاوز عن أخطاء الطفل وأن يسايرا رغباته وحاجاته إلى تكوين علاقة دافئة بين الابن والوالدين. (مصباح (2010) ص 97)

أما المساواة وعدم التمييز بين الأبناء في المعاملة من ناحية العطف والحب والمكافأة والمعاقبة ولنفس الأوامر والتوجيهات حتى لا تنمو الغيرة والبغض بين الأبناء. (مصباح، 2011: ص 104)

نجد كذلك التشجيع والتقدير والتي تؤثر جدا في نفسية الطفل وذلك من خلال تعزيز ما يقوم به ولو كان بسيطا من أجل خلق الثقة في نفسه. (توفيق، مبروك، 2007: ص 131)

أيضا الحوار والمناقشة وإعطاءه حق إبداء الرأي وهو وسيلة فعالة لتقديم المعلومات للطفل والتعرف على مستوى النمو في قدراته.

وكذلك الهدوء أثناء التعامل مع الطفل حتى لا يصبح عدواني ويكون في حالة نفسية مستقرة.

وبالتالي فإن هذه الأساليب السوية وغيرها تجعل من الطفل ينمو بطريقة صحيحة وبأخلاق وقيم عالية وتجعله أكثر قدرة على التعامل السوي مع الآخرين.

6- العوامل المؤثرة على التربية الوالدية:

أ- سن الوالدين:

مما لا شك فيه أن الفوارق العمرية الكبيرة بين الأبناء والآباء لها تأثير كبير، في حين يكون الأب مثلا في الخمسين من عمره والابن في العاشر ويكون الفرق بينهما 30 عاما من شأنه أن يجعل هناك هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماما، والحال نفسها حين يكون الفارق الكبير في السن بين الأب والأم حيث يكون الأب في الخمسين والأم في العشرين فيصعب التفاهم بينهما مما يؤثر على الأبناء والأسرة كلها. (المسلماني، ص 60)

وبالتالي يعتبر سن الوالدين دور هام في التربية الوالدية وأكدت الدراسات في هذا المجال الأثر الواضح الذي يحدثه عامل تغير سن الآباء، حيث بينت هذه الدراسات أن الآباء صغار السن يميلون إلى الإهمال أكثر من كبار السن، كما يميل الآباء كبار السن إلى استخدام الحماية الزائدة أكثر من صغار السن، كما أن الأمهات الأصغر سنا يملن إلى السيطرة أكثر من الأكبر سنا. (البرنشاوي، 1980: ص7)

ب- الحالة الصحية للوالدين:

للحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين انعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء، فإصابة أحد الوالدين أو كلاهما بمرض أو بعاهة أو بإعاقة حسية أو حركية يؤثر سلبا في التربية السليمة للأبناء، فالأب المعوق مثلا قد يلجأ في بعض الحالات إلى استعمال القسوة أو الشدة والتهديد في تربية أولاده كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على فرض النظام داخل المنزل، وفي أحيان أخرى يحدث العكس حيث يتبع أسلوب

الرفض واللامبالاة وعدم الاكتراث والهروب من تحمل المسؤولية اتجاه أفراد أسرته ولشعوره بالعجز وعدم قدرته على مواجهة صعاب الرعاية والتوجيه. (المسلماني، ص 60)

ج- المستوى الثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى الثقافي للوالدين في عملية التربية الوالدية وبالتالي على الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين في معاملة أبنائهم فمستوى ثقافتهم يمكن توظيف معلوماتها في شكل أساليب للمعاملة حسب مراحل النمو التي يسير فيها الفرد، حيث يجعل تعليم الوالدين أكثر مرونة في التعامل مع أبنائهم وهذا ما يؤكده "محمود صفوح الأخرس" بقوله: "تثبت أن هناك ترابط في درجة تعليم الوالدين والأسلوب التربوي المفضل في التربية، فالآباء يميلون إلى استخدام الشدة في تربية الأطفال بينما ازدادت نسبة أسلوب التشجيع عند الآباء المتعلمين وكذلك عند الأمهات". (بخثي، 1986: ص 74)

د- جنس الأبناء:

تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأبوين تتأثر على نحو مهم بجنس الأطفال، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء حسب جنسهم، فقد تبين أو ردود فعل الأبوين تتأثر بجنس الأبناء وأن الآباء كانوا أكثر تسامحا مع الأبناء الذكور ومنهم مع الإناث، كما أن الأمهات هن أكثر ضبطا للإناث، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور ومنهم مع الإناث في حين أن الأمهات هن الأكثر تسلطا مع الإناث ومنهم مع الذكور.

هـ-عمل الأم:

خرجت المرأة للعمل فتغيبت عن منزلها وقلت فرص التجمع الأسري والتباحث في شؤون الأسرة وأفرادها وتهيئة جو من الطمأنينة والأمن، وهذا ما يؤثر بشكل أكيد على ممارسة الأم لدورها التربوي نحو أطفالها، ويشعر الطفل بالحرمان العاطفي بسبب طول غياب أمه، كما أن الأم بعد العودة من العمل ويوم شاق تكون متعبة وفي أشد حالات التوتر والعصبية والإجهاد وهو ما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا. (الهمشري، 2003: ص 336)

و- العلاقة بين الوالدين:

الأسرة المضطربة بعلاقاتها مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات السلوكية فإذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة ومليئة بالحب والاتفاق والتعاطف فإن هذا يخلق جوا من التماسك الأسري والاستقرار النفسي وتنمو شخصية الأطفال بصورة متكاملة أما إذا كانت العلاقة بين الوالدين قائمة على التوتر والصراع والشجار الدائم والمشاحنات المتكررة فهذا يخلق جوا من القلق والحيرة وعد الاطمئنان، يعيش فيه الطفل

فيمتلئ قلبه خوفا ويشعر بأنه مهمل، كما أن سوء العلاقة لا تسمح بخلق الجو المناسب لإحاطة الطفل بالحنان والعاطفة والتفرغ لتربية الأبناء، لذا فإن كل ما يحدث أمام الطفل في المنزل وما يلاحظه، ويحسه، ويسمعه من علاقات بين والديه يترك أثرا وصدى في سلوكه. (شامخ، 2014: ص 120)

ي- العلاقة بين الإخوة:

تؤثر علاقة الإخوة على تربية الوالدين، حيث أن معظم الإخوة يتشاحنون ويتخاصمون في بعض الأحيان، إذ يتنازعون على أغراضهم الشخصية أو المكان الذي يجلسون فيه ومن أهم أسباب التشاجر بين الإخوة، الغيرة والشعور بالنقص والشعور بالاضطهاد وانشغال الأبوين عن الطفل.

حيث أن تلك المشاجرات تثير أعصاب الأبوين اللذان يصابان بالصدمة حين يعجزان عن منع تلك الشجارات، حتى إن بعض الآباء يشك في قدرته على التربية ويسائل نفسه: كيف لا يستطيع تربية أبنائه من دون شجار ولا خصومات؟. (فرحات، 2007: ص 343)

ل- الوضعية الاقتصادية للوالدين:

ويقصد بها الحالة الاقتصادية من فقر وغنى أو وضع متوسط بين الفقر والغنى وهل يوجد اكتفاء ذاتي عند الأسرة، وكل حالة من الحالات المذكورة لها عواقبها على الأسرة علميا ونفسيا، فالحاجة الملحة مع الفقر الشديد على سبيل المثال يمكن أن تدفع بالإنسان إلى السير في طريق الانحراف ومنها العنف أو الجريمة أو المخدرات أو السرقة أو الغش...إلخ، كما أن الغنى الفاحش في المقابل يمكن أن يدفع صاحبه إلى الفساد والانحراف وراء الشهوات والملذات كما هو معروف، وربما كان العنف كامنا فيها بصورة مؤكدة حيث أشارت دراسة "ليفين" إلى اتجاهات الأهل نحو العقاب في تربية أطفالهم حيث طبق دراسته على 198 أسرة من الطبقتين الدنيا والوسطى، إلا أن الوالدين من الطبقة الوسطى أكثر تسامحا مع أطفالهم من الوالدين في الطبقة الفقيرة، كما أن علاقتهم بأبنائهم أكثر دفئا، وذلك لأن أفراد الطبقة الدنيا يرون في العقاب الجسدي ضرورة لتربية أطفالهم، بينما يستخدم الوالدان في الطبقة الوسطى التفكير المنطقي والتفاهم وتقبل مشاعر أطفالهم ويستخدم عدّة أساليب الإثابة والحب والتقدير في تربية أبنائهم. (منصور، 2013: ص 144)

م- القيم الدينية والحضارية:

لا يمكن إغفال المورث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة، والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال، إذ أننا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء

الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على التزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومقاومة سلوك كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية.

في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية تنشئ أطفالها على نفسية تحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري. (مالكي، 2013، 2014: ص 148)

***أساليب التربية الوالدية وأثرها على شخصية الأبناء:**

يتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل تربية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة على اعتبارها أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل، ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة والبعيدة في السنوات اللاحقة. وتعتمد على حد كبير على ما تكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة أي في أسرته بشكل أساسي. (محمود الناشف، 2017: ص 22- 24)

فالأسرة تلعب بشكل عام والوالدين بشكل خاص دورا رئسيا في النمو النفسي والاجتماعي للأبناء وفي تكوين شخصياتهم وإن ما يسود فيها من أساليب تنشئة مختلفة لها دور فعال في حياة الفرد في إكسابه الخبرات الأولى.

فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول مثلا تساعد الطفل على أن يكون شخصا محبا لغيره ويتقبل الآخرين.

ولكن مع ذلك قد يكون دور الأسرة عكس ذلك فكثيرا من الأطفال يعيشون داخل جو أسري مضطرب أو تحت أنماط تربوية خاطئة تكون منهم أطفالا مضطربين يسلكون سلوكات وتصرفات منحرفة غير مقبولة لا اجتماعيا ولا تربويا، حيث أن أكثر انحرافات سلوكات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف الغير مناسبة في تربيته وتنشئته وفق نموذج تربوي سوي.(بن قطب، 1993: ص 127)

وبالتالي فإن شخصية الطفل ماهي إلا نتاج للأساليب التي قامت عليها الأسرة في تربية ابنها.

***التربية الوالدية والسلوكات غير السوية داخل المدرسة:**

تعتبر الأسرة من أقدم وأكثر المؤسسات الاجتماعية وجودا ووضوحا على الإطلاق، إذ يتعلم الفرد أنماط سلوكية من محيط الأسرة، ليس في مرحلة الطفولة فقط ولكن في جميع مراحل حياته فهي تحتضن الطفل

منذ ولادته وحتى وفاته، كما أن الأسرة تعد بمثابة النواة الأولى، والقالب الاجتماعي الأول الذي ينمي شخصية الطفل الراشد في المجتمع ويساعده على تشكيل شخصيته. (شامخ، 2014: ص 15)

وتعد الأسرة المتهم والمصدر الأول في أغلب الانحرافات التي يقع فيها البناء والمصدر الأساسي لكل الأفعال التي يقوم بها الطفل سواء داخل أسرته أو خارجها.

ورغم التغيير الذي مس نظام الأسرة، إلا أنها كانت ولا زالت المؤسسة الأولى في حياة الإنسان والتي ينشأ فيها والتي تحدد ما سوف يكتسبه فيها بعد من الجماعات الأخرى. (أبو جادوا، 2012: ص 217)

فالأسرة هي المدرسة الأولى للطفل تقوم بعملية التربية وتشرف على كثير من الأمور الحياتية وتكوين الشخصية، ولكن مع هذا قد يكون دور الأسرة عكس ذلك فالكثير من الأطفال يعيشون داخل جو أسري مضطرب تكون منهم أطفالا مضطربين يسلكون تصرفات وسلوكات منحرفة، حيث أن أكثر انحرافات سلوكات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف الغير مناسبة في تربيته، ومن المؤكد أن كل أسرة تحمل ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه وتسعى عن طريق التربية إلى تنشئة أبنائها ضمن المعايير الاجتماعية في البيئة المحيطة، وتتطلب عملية نقل واكتساب الثقافة السائدة للأبناء عن طريق التربية الصحيحة والمتوازنة في أساليبها وتعاملها مع أبنائها لكن أغلب الأسر لا توفق في تلك الموازنة، ما يخلق العديد من المشاكل التي تجعلها تفقد السيطرة في التواصل مع أبنائها ما يؤدي إلى الانحرافات والأفعال الغير مقبولة وينتج عن ذلك اهتزاز في الدور التربوي للأسرة.

فالكثير من الأولياء يعتقدون أن كل ما يحتاجه الطفل هو الشدة والعقاب في كل فشل يقع فيه عند تنفيذ ما يوجه له، لكن التربية الوالدية لا بد أن يكون فيها نوع من الموازنة بين الشدة واللين. (زرارقة، 2013: 127)

كما أن للمدرسة أهمية كبيرة سواء بالنسبة للأسرة والمجتمع بصفة عامة أو للطفل بصفة خاصة، فالمدرسة عبارة عن مؤسسة متميزة من مؤسسات التفاعل الاجتماعي، فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بالوضوح عن الوسط الاجتماعي وخارجه وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وتعاونه على الاندماج في المجتمع الكبير، أوكل إليها مهمة التعليم وكل ما يخزنه الطفل من سلوكات يفرغه داخل الوسط المدرسي. (أحمد، العريشي وآخرون، 2013: ص 31)

كما أصبحت المدرسة اليوم معرضة هي الأخرى للكثير من الآفات والانحرافات السلوكية ما جعلها تفقد السيطرة في أغلب السلوكات رغم مجهودات المعلمين والمشرفين التربويين، فأغلب الانحرافات في المؤسسات

التعليمية انعكست على جوانب عديدة للتلاميذ وعلى شخصياتهم وعلاقتهم بالمدرسة ومناهجها نتيجة الخلل الذي مس الأسرة، وعدم التوازن في طرق وأساليب التربية الوالدية. (النمر، 2011: ص 133)

فالمراهق في هذه الفترة يقع دائما في الإحراج حين يعاقبونه على سلوك يبدو للأسرة صبياني، مما يجعله يتعامل بسلوكات غير سوية.

وأخيرا يمكن القول أن مشكلات التلاميذ داخل المدرسة ينبغي فهمها وإدراكها من قبل الوالدين.

خلاصة الفصل:

ويمكن القول من خلال ما تم عرضه عن الأساليب التربية الوالدية أن دور الوالدين لا يقتصر فقط على تقديم الأكل والشرب واللباس للطفل وحمايته وعلاجه والاعتناء بنظافته فحسب بل يتعدى ذلك إلى تكوين شخصيته عن طريق اتباع أساليب التربية الوالدية الصحيحة والتي لها دور كبير في تربية وإعداد الطفل للحياة، أما الأساليب غير السوية كالإهمال والتسلط والتفرقة والتدليل فهي تدفع بالطفل إلى الانطواء والعزلة والعدوانية. أي أن أساليب التربية الوالدية لها أثر بالغ في تربية الأبناء.

الفصل الرابع: السلوكات الغير السوية

تمهيد:

1- خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق

2- علاقة المراهق بأهله

3- المراهق في المدرسة

4- حاجات المراهق الأساسية

5- السلوكات غير السوية للأبناء في المدرسة

6- تغيير سلوك المراهق وتعديله

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر السلوكات الغير السوية من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في كل المجتمعات البشرية، إذ تهدد استقرار النظم الاجتماعية وكذلك حياة الأفراد وعلى وجه الخصوص التلميذ، إذ يخرج عن المعايير الاجتماعية والأهداف العليا التي ارتضاها المجتمع كمعايير للسلوك، كما يمكن القول أيضا بأن الانتهاك والخروج وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية والقوانين.

وعلى هذا الأساس سنتعرف ونتناول بعض العناصر التي تخص التلميذ المراهق، وما هي السلوكات الغير السوية الصادرة عنه غالبا في المدرسة.

1-خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق:

يؤدي النضج الجسمي والجنسي في هذه المرحلة إلى بعض الميول والاتجاهات والأنماط السلوكية الخاصة ومن أهم الخصائص السلوكية ما يلي:

الاهتمام بالجنس الآخر ومحاولة جذب اهتمامه، ومصادقته والتودد إليه، وتنتج هذه الأخيرة سلوكيات أخرى، إذ يحاول المراهق أن يظهر بالمظهر اللائق، فيهتم بمظهره وشخصيته، والمبالغة في التألق وإلى الإغراق في الأنشطة المظهرية معظم أوقاته.

ويؤدي النضج الجنسي كذلك إلى الاهتمام بالأفلام والكتب الجنسية وإلى الرغبة إلى ارتياد الأماكن التي تزدحم بمجموعات من الجنس الآخر.

وسلوك المراهق غالب سلوك استعراضي لجذب اهتمام أو لتحقيق احترام الذات، والحصول على التقبل الاجتماعي المطلوب.

كما يرى البعض أن المراهق قليل الرغبة في التعاون، وذلك نتيجة الصراعات النفسية التي تجعل المراهق بصفة عامة يغلب على سلوكه الكسل والبلادة، التي تسببها الضغوط النفسية التي تحصل في هذه المرحلة، وقد تكون نتيجة طبيعة للتغيرات الجسمية وعدم التساوي أو التوازن بين أعضاء الجسم ووظائفه المختلفة في هذه الفترة (شرادي، 2006: ص 239، 240).

2-علاقة المراهق بأهله:

تشغل مسألة إقامة علاقات سليمة مع الأهل والراشدين مكانة بارزة بين المهمات النمائية الأساسية للمراهق، وليس من السهل على المراهق الذي اعتاد طيلة حياته السابقة أن يكون اتكاليا، واستغرق مع أهله في علاقات أعطته دورا ثانويا، أن يتحول إلى ذات مستقلة قادرة على تحريك الأشياء بإرادته، ولابد للمراهق من أجل ذلك أن يحقق أولا استقلاليته عن والديه وعن الراشدين وأن يقيم تقييمه المتكامل لذاته، والبحث عن أرض جديدة ليبني عليها وجوده الخاص.

ويعنى نظام المراهق عن والديه بلوغه مكانة يقف فيها على قدميه ويختار ولاءاته وقيمته بنفسه، وينساق مع أفكاره الفردية ويبني نظرته الخاصة عن الحياة وإذا ما مشت الأمور في مساراتها الطبيعية وتمكن المراهق من إثبات وجوده والاعتماد على نفسه في مجالات حياته (ميخائيل، 1991: ص 381).

إذا فالمراهق في هذه المرحلة يحتاج إلى الحب والاهتمام، مع ترك له بعض الحريات التي تجعله واثقا بنفسه وبقدراته واحترام رغباته واهتماماته المعقولة.

3-المراهق في المدرسة:

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، وعمن هو من سيكون، وقد توفر المدرسة للناشئ فرصا لاختيار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، ففيها يتعرض الناشئ للفشل أو النجاح، يتقبل شخصيته أو يرفضها، بالرغم ما لها من خصال وسمات، ولا شك أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ فتجعله يشعر بالاعتزاز وبنمو قدراته ومهاراته وتعرفه على مهارة الهزيمة.

فليس الراشد هو الذي يسقط المدرسة في الدور الفعال المشار إليه، بل إن الناشئة أنفسهم يعرفون دور المدرسة ويقدرون أثره في حياتهم .

كما تتيح المدرسة للمراهق بناء نسقه الفكري وتطويره بنفسه، وبناء هويته الذاتية والثقافية (ميخائيل إبراهيم أسعد، ص 65)

وبالتالي فإن المدرسة تشكل شخصية الطفل الاجتماعية والنفسية والعاطفية كما وتساعده في معرفة ذاته وما يتناسب معها وتساعده في تطوير فكره ومهاراته.

4-حاجات المراهق الأساسية:

1- **الحاجة إلى الأمن:** يتمثل في الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الشعور بالأمن الداخلي والاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات.

2- **الحاجة إلى الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء وإلى الانتماء للجماعات، والحاجة إلى الشعبية والحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3- **الحاجة إلى مكانة الذات:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى الاعتراف من طرف الآخرين والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر وفي المكانة الاجتماعية.

الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر والسلوك والحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة للتعبير عن النفس والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات. (الوافي، 2008: ص 56، 57.)

4- **الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** ويتمثل في الحاجة إلى التربية الجنسية وإلى التوافق الجنسي الغيري والحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر، والحاجة إلى التخلص من التوتر.

5- الحاجة إلى الاستقلال: إذ يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق ومحاولة الاعتماد على النفس والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته (حسين فرج، 2007: ص 232، 233). إذا المراهق بحاجة إلى العديد من المتطلبات التي تمكنه من سير وإتمام حياته بطريقة سليمة.

كما وتتحقق عملية النمو الشاملة في المراهقة عبر العديد من الحاجات التي ترتبط بعضها ببعض.

5-السلوكات الغير السوية للبناء في المدرسة:

1- السلوك العدواني:هو تصرف سلبي يظهر من الفرد اتجاه الأخرين وهو مظهر سلوكي للتنفسي أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة، حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين في أنفسهم أو أمتعتهم (عزالدين، 2010: ص 5، 6)

وأيضا يشير السلوك العدواني إلى استهداف إيذاء الآخرين أو التسبب لهم بالقلق، وهو سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية يأتي بها الفرد في مواقف الغضب والإحباط.

وتختلف صور العدوان كالعدوان اللفظي مثل: الكلام البدني والشتم والمنابزة بالألقاب، والعدوان البدني، وهو الذي يشترك نية البدن في الاعتداء على الآخر مثل: استخدام الأرجل في الركل والرفس. (فاروق مصطفى، 2010: ص 126)

ومن أشكال وسمات السلوك العدواني في المدارس نجد مثلا:

- اعتداء طالب على طالب، اعتداء طالب على معلم، اعتداء الطالب على الإدارة، إحداث فوضى في الصف، العناد والتحدي، تخريب أثاث المدرسة، استخدام المفرقعات النارية، أو السلاح الأبيض.

2- الكذب: هو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي إلى (إن لم يكن ينتج) عديد من المشكلات الاجتماعية (عدم احترام الصدق والخيانة)، والكاذب يعتمد ذلك السلوك لتغطية الأخطاء والذنب أو حتى الجريمة، أو التخلص من العقاب وللحصول على فائدة...

ويعد الكذب صفة أو سلوكا مكتسبا يتعلمه الطفل أو البالغ ويمارسه في حياته الاجتماعية (أسامة فاروق، 2011: ص 101)

ويمارس الكذب من طرف التلاميذ في المدرسة بصور وأشكال متعددة.

حيث يمارسه مع زملائه ومع أساتذته أو مع عمال الإدارة وجميع أعضاء المؤسسة التربوية، وذلك للتملص من المسؤولية وتجنب القيام بالواجبات اللازمة، أو لعدة أسباب أخرى.

وهذه العادة ناشئة في أغلب الأحيان من الخوف وخاصة في مرحلة الطفولة، من عقاب يمكن أن ينالهم أو بسبب محاولتهم تحقيق أهداف وغايات غير مشروعة لحماية النفس.

3-السرقة: إن العدوان على ممتلكات الآخرين والاستحواذ عليها بطريقة غير سليمة أو من دون وجه حق يعد سرقة لأنها تلحق الضرر بالفرد والمجتمع.

فالسرقة غالبا ما تكون صفة مكتسبة يتعلمها الطفل، والواقع إلى السرقة غالبا قد يكون صادرا عن حاجة ماسة لسد رمق، أو لاقتناء حاجة، والأهل لا يشبعون هذه الحاجة، أو لا يستطيعون ذلك، فيضعف الطفل أمام الإغراء وتحدث السرقة.

إذا فالسرقة من المشكلات الاجتماعية الحساسة التي تستلزم الوقوف عندها والتعرف إلى الدوافع الأساسية الكامنة وراءها (الزغبي، 2001: ص 248، 249)

وتعرف السرقة أيضا: بأنها استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق وبإرادة منه أحيانا باستغلال المالك للشيء المراد سرقته أو لتضليله (الشربيني، 2001: ص 22)

4-الغيرة: هي حالة انفعالية مركبة من حب التملك والشعور بالغضب بسبب وجود عائق، مصحوبة بتغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية يشعر بها الطفل عادة عند فقدان الامتيازات التي كان يحصل عليها، أو عند نجاح طفل آخر في المدرسة أو تحقيقه لنتائج أحسن منه، هذه المشاعر المركبة يرفض الطفل الإفصاح عنها أو الاعتراف بها، ويحاول الإخفاء لأن الإظهار أو الإفصاح عنها يزيد من شعوره بالمهانة والتقصير وقد تكون لعدة أسباب كشعور الطفل بالنقص ومروره بمواقف محبطة أو فشله المتكرر، ويزداد هذا الشعور وينبت نتيجة سوء معاملة الوالدين وقسوته معه والسخرية من ذلك الفشل (التوني وآخرين، 2014: ص 134)

والغيرة في الصف المدرسي تظهر بين الزملاء كسلوك ظاهر أو باطن يفسر إلى سلوكات أخرى كالمشاجرة والسب والشتم أو التنمر غالبا ما تكون هذه الأخيرة بسبب الغيرة.

5-العناد: هو الرفض وعدم الامتثال لما يطلب من الشخص، ويعد العناد سلوك يبدأ عند الطفل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، وهناك ما يسمى بالمراهق المحتج أو الرافض (طارق وربيع، 2008: ص 76).

ويعرف هنري تريا Henry David Thoreau 2008: بأنه رفض مقصود من الطفل للقوانين والأوامر الموجهة إليه من قبل المحيطين مع إمكانية استخدام الطفل للعنف. (ميساء، 2015: ص 58).

فالعناد لدى الأطفال هو استجابة لمثير سلوكي صادر عن الكبار أو عن البيئة المحيطة بهم، وتمثل هذه الاستجابة بالرفض والتمرد وعدم طاعة الأوامر (حكمة، 2001: ص 87).

ينتشر العناد في الأوساط المدرسية على المعارضة والمقاومة السلبية المتواصلة نحو مواقف وحاجات، أو قيامه بعكس ما يطلب منه تماما، أو في إصراره على استكمال ما يريده دون النظر لعواقبه أو أضراره.

6-الغش المدرسي: يعرف الغش من الناحية التربوية أنه عملية تزييف نتائج التقويم، كما يعرف بأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة على أسئلة الاختبار بطريقة غير مشروعة (عبد الحميد، الخضري، 1980: ص 345).

ويعرف علماء الاجتماع الغش بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة، وذلك لخروجها من المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع، ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع (شمعان، 2008: ص 120).

ويعرف الغش أيضا: هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة والادعاء، بل هو ضرب من الظلم والتزييف، وهو إهدار لقيمة تكافئ الفرص وعدوان صارح على الأمانة والصدق، وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة.

ويتمثل الغش في الاختبارات وأداء الواجب في حصول التلميذ على الإجابة أو تعيين من قرين أو مصدر آخر لتمرير متطلبات دراسية، دون اعتبار لتعلم المادة أو شعور شخصي بأهميتها في حياته، ويؤدي الغش إلى ضعف التحصيل الأكاديمي والانحلال الأخلاقي (المعايطة، الجغيمان، 2009: ص 63).

7-الخجل المفرط:

الخجل هو أقل أنواع السلوك إقلاقا للآخرين لكنه أشدها خطر من الناحية المرضية، والطفل الخجول هو الذي لم يصل إلى مستوى النضج الكافي الذي تتطلب منه البيئة، والطفل الخجول لا يندمج في الحياة ولا يتعلم من تجاربه، ذلك لأنه يحتجب عن الاشتراك مع أقرانه في مشاريعهم ونشاطاتهم ويتجنب الاتصال بمن حوله ويتسم بالجمود والخمول في وسطه الاجتماعي ولا يرتبط بصداقات دائمة (الحريري بن رجب، 2008: ص 86، 87).

ويعرف "ريمباردو" الخجل بأنه معاناة للذات لدى الأفراد وهو خبرة عامة يصاحبها اضطراب أو خلل وظيفي وأفكار مضطربة ومزعجة. (أبو أسعد، 2012: ص 215).

يعرف "غيث" الخجل بأنه نقص من المهارات وضعفا في الثقة بالنفس مما يجعل الشخص ينزوي بعيدا عن الآخرين ويبتعد عن التعامل معهم ومواجهتهم، ونرى الطفل الخجول حيث يتحدث خفيض الصوت لا يتوصل بصريا مع الآخرين محمر الوجه وقد يتلعثم في الكلام. (غيث، 2015: ص 45).

وتتجلى بعض أسباب الخجل في:

- الحماية الزائدة والتدليل الزائد.
- فرض الرقابة الشديدة على الطفل من قبل الكبار ومحاسبته على كل صغيرة وكبيرة.
- القسوة في معاملة الطفل وزجره باستمرار ومحاولة تصحيح أخطائه أمام الآخرين. (الحريري، بن رجب، 2008: ص 77، 78).

6-تغيير سلوك المراهق وتعديله:

لعلم من أهم أهداف تربية الطفل تكوين شخصية متكاملة ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا بنجاح عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، والتطبيع الاجتماعي ضروري لسعادة الفرد ولسلامة المجتمع، لذلك فإن تغيير السلوك شرط أساسي لتحقيق التكيف المنشود، وليست هذه العملية مسؤولية المدرسة وحدها والمؤسسات الاجتماعية بل تبدأ من الأسرة (عبد العزيز، ص 15، 16).

وبالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية تلعب دورها الحاسم في خلق النمط والسلوك المرغوب في الشخصية ومن الجذير بالذكر أن ثقافة الإنسان بما فيها من قيم وقواعد سلوكية تعتمد على التربية والتي تعمل على تكييف الدوافع الفردية مع قيم المجتمع وقواعده السلوكية، بحيث يمتص الإنسان في النهاية معايير ثقافية فيتصرف بعد ذلك وفق هذه القواعد. (محمد، صالح الحمداني، 2010: ص 35).

فالتفاعل مع المراهقين في ظل السلوكيات المضطربة يعد أمرا صعبا، حيث يمارس المراهقون سلوكيات عديدة ومنها ما ذكرنا سابقا، وذلك كنوع من التعبير عن أنفسهم ويسير هذا التعامل على النحو الإيجابي باتباع العديد من طرف تعديل سلوك المراهقين والتي تتمثل فيما يلي:

1- **إيجاد طريقة للتواصل مع المراهقين:** حيث يعد البحث عن طريقة للتواصل مع المراهق أمرا شديد الصعوبة نظرا للغضب المستمر أو اللامبالاة من قبل المراهقين تجاه الوالدين ولكنهم مع ذلك لا يزالون يحملون بداخلهم شعورا خفاي من أجل الحصول على القبول والإعجاب، وخاصة من والدهم.

إذا فالاتصال الإيجابي وجها لوجه هو الطريقة الأسرع والأكثر فاعلية لتقليل التوتر، والتواصل مع المراهقين من إيجاد أرضية مشتركة مثل الحديث عن الاهتمامات الرياضية أو الأشياء المحببة للمراهقين.

2- **الاستماع من دون إصدار أحكام أو محاولة تقديم نصائح عند التعامل مع المراهقين:** فمن المهم عند التعامل مع المراهقين أن تستمع دون إصدار أحكام أو السخرية أو النقد، يريد ابنك المراهق أن يشعر بالفهم والتقدير من جانبك.

3- **وضع الحدود والقواعد والعواقب:** في الوقت الذي تكون فيه أن والمراهق هادئين، اشرح له بطريقة بسيطة أنه لا حرج في الشعور بالغضب، ولكن هناك طرق غير مقبولة للتعبير عن ذلك، حيث أن المراهقين في حاجة إلى حدود وقواعد لنظم التعامل والحفاظ على السلوكيات القويمة.

4- **اتخاذ خطوات للسيطرة على غضبك عند التعامل مع المراهقين:** فلا يمكنك مساعدة ابنك المراهق إذا فقدت أعصابك، بقدر ما يبدوا الأمر صعبا عليك أن تظل هادئا ومتوازنا بغض النظر عن مدى استفزاز طفلك لك.

5- **إضافة التوازن في حياة ابنك المراهق:** بغض النظر عن السبب الدقيق وراء مشاكل ابنك، يمكنك التعامل مع المراهقين وإعادة التوازن إلى حياتهم من خلال مساعدتهم على إجراء تغييرات صحية في نمط حياتهم وذلك من خلال إدخال عادات حياتية صحية في حياتهم اليومية (www.fahras.net).

إن التعامل مع المراهقين أمر شديد الصعوبة لكن إذا تمت معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه السلوكيات والعمل بالنصائح التي تساعد في تقويم السلوك في سن المراهقة فإن هذا الأمر يساهم في بناء شخصية قويمة للمراهق.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح أن السلوكات الغير السوية التي يمارسها الطفل المراهق في المدرسة ما هي إلا انعكاسات للتنشئة الأسرية والتربية الوالدية، تبدأ هذه السلوكات من الأسرة كمؤسسة اجتماعية أولى ثم تنتقل مع الطفل إلى المدرسة.

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- منهج الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- مجتمع الدراسة

6- أساليب التحليل

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة حلقة وصل بين ما تم تناوله في الجانب النظري والميداني، حيث أن أي دراسة أو بحث اجتماعي يقوم أساسا على الجمع بين كلا الجانبين لاستكمال البحث. وتتمثل هذه الاجراءات في الدراسة الاستطلاعية بكل ما تعنيه من صدق أداة ومنهج، وكذلك الفئة لتي بينت عليها هذه الدراسة المجال الجغرافي والبشري والزمني وفرضيات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في ذلك وتأتي بأهمية هذا الفصل في كونه يمكن الباحث من تقديم صورة واضحة وبطريقة منظمة لموضوعه.

1-مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

ونعني بالمجال المكاني البيئة أو المكان المحدد الذي ستجرى فيه الدراسة وقد قمنا بإجراء دراستنا بمتوسطة عميور عمار بمدينة جيجل.

تقع متوسطة عميور عمار بالوزيز حي مصطفى شارع المقاومين، تأسست هذه المؤسسة سنة 1985م. والتي تقدر مساحتها الكلية 2.5 آر والمساحة المبنية 0.6 آر، أما المساحة الغير مبنية هي 1.9 آر، وبها 20 حجرة، 3 مخابر و3 ورشات.

ب- المجال الزماني:

ويتمثل هذا المجال في المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز الدراسة الميدانية الخاصة ببحثنا، وقد استغرقت الدراسة من حيث الإطار النظري حوالي شهرين، أما من حيث الإطار الميداني للدراسة فقد دام حوالي شهر. هذا وقد كانت دراستنا الميدانية مقسمة كما يلي:

الفترة الأولى: قمنا بأول زيارة للميدان وذلك يوم 20 أفريل 2022 م، بعد إحضار الموافقة من مديرية التربية لولاية جيجل. كما قمنا بعدها بمقابلة مع مستشارة التوجيه الخاصة بالمتوسطة حيث قدمت لنا بعض المعلومات حول موضوع دراستنا، وكذلك قمنا بجلب المعلومات حول عدد الأساتذة والحجرات وغيرها.

وفي يوم 10 ماي 2022 م قمنا بتوزيع الاستمارات على جميع أساتذة المتوسطة. وفي يومي 16 و17 ماي 2022 م قمنا باسترجاع الاستمارات.

ج- المجال البشري:

ويقصد بالمجال البشري عدد الأفراد التي أجريت عليهم الدراسة، حيث اشتمل المجال البشري على جميع أساتذة المتوسطة ذكورا وإناثا، والمتمثل عددهم في 40 أستاذ.

2-فرضيات الدراسة:

"تمثل الفرضيات جملة تجريبية للعلاقة المتوقعة بين متغيرين أو أكثر، إنها ادعاء أو استنتاج حول معلمة من معالم المجتمع أو ظاهرة ما استنادا لإحصاءات العينة. ومصادر الفرضية قد تكون الحدس أو التخمين، التجارب والملاحظات أو استنباط النظريات السابقة أو على أساس المنطق أو الدراسات السابقة." (النجار وآخرون، 2009، ص15)

"والهدف من الفرضيات الكشف عن الحقيقة القائمة والموجودة بين موقفين أو أكثر أو بين المتغيرات المتداخلة في الاشكالية بين المتغير المستقل والمتغير التابع" (زردومي، 2008، ص33)

وتتضمن دراستنا مجموعة من الفرضيات يمكن تحديدها كما يلي:

- **الفرضية الرئيسية:** السلوكات الغير سوية للأبناء في المدرسة لها علاقة بأساليب التربية الوالدية.
- **الفرضيات الفرعية:**

– للمستوى الثقافي للوالدين تأثير على سلوكات الأبناء في المدرسة.

– أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى انتشار السلوكات العدوانية للتلاميذ داخل المدرسة.

– أسلوب الحرمان العاطفي والإهمال يؤدي إلى السلوكات الغير سوية في المدرسة.

1- منهج الدراسة:

نظرا لتعدد وتنوع مواضيع علم الاجتماع فإن له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما، وعلى هذا الأساس رأينا أن أنسب منهج يمكن اعتماده في دراستنا هو المنهج الوصفي، على اعتبار أنه يقوم أساسا على وصف الظاهرة من خلال الوقوف على أدق جزئياته، وتفاصيله، والتعبير عنها إما كيفيا عن طريق وصف حال الظاهرة محل الدراسة أو كميا عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر. (عياد، 2006، ص61)

ويعد المنهج الوصفي الاكثر استخداما في الدراسات الانسانية. (بن عزيز، 2010، ص75) ويعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية.

3-أدوات جمع البيانات:

الباحث بعدما ينجح في اختيار مجتمع بحثه، يمر إلى الخطوة الثانية من خلالها أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستعين بها لجمع البيانات ومن بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا نجد:

أ- **الملاحظة:**

تعد الملاحظة واحدة من أقدم الطرق والأساليب التي استخدمها في دراسة سلوك الأفراد والأكثر شيوعا، إذ أنها تمد الباحثين والمهتمين بمعلومات غنية. وتعتبر الملاحظة أحد الوسائل الرئيسية في جمع البيانات النوعية خصوصا في دراسات الاستقصاء الطبيعي والاثنوغرافي والظاهراتي. (أبو زينة، 2007، ص167)

وتعرف الملاحظة بأنها: الاعتبار المنتبه للحادثة أو ظاهرة أو شيء ما بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها. (غرايبية وآخرون، 2009، ص51)

ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كأداة من أدوات البحث نظرا لأن طبيعة موضوعنا تفرض علينا ذلك لأنها تساعدنا على جمع البيانات والمعطيات كما في الواقع. وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة في الساحة أهمها:

- تخريب الأثاث في المدرسة من كراسي وطاولات.
- كثرة الكتابات على الجدران والطاولات التي تستخدم في أغراض الغش.
- الشجار مع بعضهم البعض.
- إصدار أصوات غريبة من التلاميذ في الساحات والأقسام وعند خروجهم من المتوسطة.
- التكلم بألفاظ سوقية مع الزملاء.
- رمي القمامة في كل مكان (فضلات وأوراق ...الخ)

والهدف من هذه الملاحظة هو مشاهدة عن قرب ما يحدث فعلا في المدارس من السلوكات الغير سوية للتلاميذ.

ب-**المقابلة:**

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وتستخدم في مجالات متعددة ويشيع استخدامها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الأفراد وميولاتهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين. كما تصلح المقابلة لجمع المعلومات عن مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها استخدام الملاحظة.

وقد عرف بنجاهم المقابلة بأنها: "محادثة جادة موجهة نحو هدف معين وليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها".

أما أنجليس عرف المقابلة على أنها: "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات باستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج". (عطوي، 2007، ص110)

كما تعرف على أنها لقاء عملي مصمم للحصول على معلومات للدراسة والتشخيص والتفسير. (خاطر، 2004، 186)

وفي دراستنا قمنا بإجراء مقابلة مع مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والتي بدورها ساعدتنا في تعريفنا ببعض السلوكات الغير سوية المنتشرة في المؤسسة وساعدتنا في إجراء الدراسة الميدانية. وكان هدفنا من إجراء المقابلة هو التعرف على السلوكات الغير سوية المنتشرة في المتوسطة والتعمق والاستفسار أكثر والإلمام بالموضوع إضافة الى معلومات قد تثري تحليلنا.

ج- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات انتشارا واستخداما في البحوث الاجتماعية وهذا يعود لسهولة تطبيقها بالإضافة إلى اختصار الجهد والتكلفة.

حيث تعرف الاستمارة على أنها: نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف. (زيدان حمدان، 2001، ص52) وكانت الأسئلة المطروحة في الاستمارة تهدف إلى:

- تأثير المستوى الثقافي للأولياء على سلوك الأبناء داخل المدرسة.
- أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى انتشار السلوكات العدوانية لدى التلاميذ داخل المؤسسة.
- أسلوب الاهمال والحرمان العاطفي للابن وعلاقته بالسلوكات الغير سوية داخل المدرسة.

وقد قمنا بتقسيم عملية إعداد الاستمارة إلى مجموعة من المراحل حيث قمنا بتحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتصميم الاستمارة. وقد اعتمدنا على نوعين من الأسئلة عند صياغتها وهي الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة وأسئلة شبه مفتوحة وقد كانت الاستمارة التي اعتمدناها لها علاقة مباشرة بدراستنا. حيث قمنا بعرضها على الأستاذة المشرفة وقمنا بتعديل بعض الأسئلة وحذف البعض الأخر، كما قمنا بعرضها على الأساتذة المحكمين بغرض التقليل من الأخطاء ثم شرعنا بتوزيع الاستمارة التجريبية حيث وزعنا 5 استمارات للتأكد من مدى صلاحية الاستمارة وعرضناها على الأساتذة المحكمين للتقليل من الأخطاء حيث قمنا ببعض التعديلات ونذكر منها:

- بدأنا بتعديل السؤال 7: كيف هي علاقتك مع تلاميذك؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

بعدما كان بهذه الصيغة: كيف هي علاقة التلاميذ بالأستاذ والمدرسة

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

- تعديل السؤال 12: أنت كأستاذ هل تهتم ب:

- تقديم الدروس وشرحها للتلاميذ فقط ☐
- متابعة الحياة الاجتماعية للتلاميذ خارج المدرسة ☐
- أخرى تذكر ☐

بعدما كان بهذه الصيغة: هل الأستاذ في المدرسة مهتم بـ:

- تقديم الدروس وشرحها فقط ☐

- متابعة الحياة الاجتماعية للتلاميذ خارج المدرسة ☐

• السؤال 13: هل توجد سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ما نوع هذه السلوكات؟

- ألفاظ سوقية ☐
- التعدي على الزملاء ☐
- أخرى تذكر ☐

بعد ما كان بهذه الصيغة: هل هناك سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ؟ ما نوعها؟

- ألفاظ سوقية ☐
- التعدي على الزملاء ☐
- أخرى تذكر ☐

السؤال 18: في رأيك كيف يؤثر استخدام أسلوب الصرامة والقسوة على سلوك التلميذ مع زملائه؟

سوء التكيف ☐ السرقة ☐ العدوان ☐ العزلة والانطواء ☐

بعد ما كان بهذه الصيغة: كيف يؤثر استخدام أسلوب استخدام الصرامة والقسوة على سلوك التلميذ مع زملائه؟

سوء التكيف ☐ السرقة ☐ العدوان ☐ العزلة والانطواء ☐

حساب صدق الاستمارة:

يتم حساب صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين المختلفة في توزيع الاستبيان، وقد تكونت عينة المحكمين من 3 أساتذة وهذا النوع من الصدق يتم حسابه وفق الخطوات التالية:

حساب صدق كل بند بصفة منفردة وفقا للمعادلة الإحصائية التي اقترحها "لوشي" «aush» أو التي مفادها

صدق محتوى البند= $\frac{n_1-n_2}{N}$

حيث:

n_1: عدد الأساتذة المحكمين الذين اعتبروا بأن البند يقيس الظاهرة.

n_2: عدد الأساتذة المحكمين الذين اعتبروا بأن البند لا يقيس الظاهرة.

N: عدد المحكمين الاجماليين.

ولحساب قيمة الصدق لكل بند من بنود مشكلة استمارة الاستبيان يتم الاعتماد على الجدول التالي:

الجدول رقم (2): حساب قيمة الصدق لكل بند.

البند	يقيس n_1	لا يقيس n_2	قيمة الصدق
1	2	1	0,33
2	3	0	1
3	3	0	1
4	3	0	1
5	3	0	1
6	3	0	0,33
7	2	1	1
8	2	0	0,33
9	2	1	0,33
10	2	1	0,33
11	2	1	0,33
12	2	1	0,33
13	2	1	0,33
14	3	0	1
15	3	0	1
16	3	0	1
17	3	0	1
18	2	1	0,33
19	3	0	1
20	2	1	0,33
21	3	0	1
22	3	0	1
23	2	1	0,33
24	3	1	0,33
25	2	1	0,33

26	3	0	1
27	2	1	0,33
28	2	1	0,33
29	2	1	0,33
30	3	0	1
31	3	0	1

المصدر: من إعداد الطالبتين

لدينا: $\sum \frac{n1-n2}{N} = 21,33$

ومنه مجموع محتوى البنود هو 21,33.

وبعد المعالجة الاحصائية لاستجابات أفراد العينة المحكمين علة بنود استمارة الاستبيان تم الحصول على مجموع صدق محتوى البنود، وبما أن عدد بنود الاستمارة هو (31) نقوم بما يلي:

وعلى اعتبار أن هذه القيمة 0.68 أكبر من 0.60 يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق

$$\frac{\text{مجموع صدق محتوى البنود}}{\text{عدد البنود}} = \frac{21.3}{31} = 0.68$$

4-مجتمع الدراسة:

يعتبر مصطلح المسح عن المعطيات التي تم جمعها ميدانيا من مفردات المجتمع الاحصائي.

والمقصود بالمجتمع: هو مجموع وحدات البحث المراد الحصول عليها على معطيات تتعلق بدراسة جانب من جوانبها، ويتميز المسح الشامل بالدقة والاتقان، نظرا لشموله لكافة أفراد العينة. فان مجتمع الدراسة في البحث العلمي تساعد الباحث على انشاء بحثه العلمي بصورة دقيقة.

ونظرا لكوننا نهتم في دراستنا هذه بأساتذة المتوسطة، قمنا بإجراء دراسة مع أساتذة متوسطة عميور عمار.

5-أساليب التحليل:

اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات والعمليات المشتقة من الواقع.

- **الأسلوب الكمي:** وهو الأسلوب الذي يهدف إلى تكميم البيانات التي تحصلنا عليها في جداول وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية.

- **الأسلوب الكيفي:** وهو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجداول وبالإطار النظري الذي تطرقنا إليه، ويهدف إلى معرفة الهدف الإمبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث العلمي ورفع مستواه العلمي من حيث الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات أخرى. (زردزمي، 2008، ص48)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تمت في متوسطة عمير عمار بجيجل، حيث قمنا بتحديد المجال الجغرافي للمتوسطة، والبشري المتعلق بأساتذة هذه المتوسطة وكذا المجال الزمني توقيت مختلف الزيارات الخاصة بالمتوسطة، إضافة إلى المنهج الذي اتبعناه في دراستنا وتوضيح أدوات الدراسة المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات، دون أن ننسى العينة الطبقية وحسب كل هذه المعطيات سنقوم في فصلنا التالي بعرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض بيانات الدراسة

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى منهجية البحث والأدوات المستخدمة ومجالات الدراسة في الفصل السابق، لا بد من عرض النتائج وتحليلها. سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تحصلت عليها الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال الجدول، حسب الإجابات التي أدلى بها المبحوثين بمتوسطة عميور عمار مدينة جيجل، ثم تفسير النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة ثم عرضها.

1-عرض بيانات الدراسة:

الجدول رقم 01: نسبة الذكور والاناث.

الجنس / العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	%17.5
أنثى	33	%82.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 أن نسبة الأساتذة الإناث تفوق نسبة الأساتذة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 82.5% أما نسبة الذكور فقد قدرت بـ 17.5% ومن خلال هذا التفاوت نستنتج أن نسبة المعلمات تتفوق على نسبة الرجال وتعود أغلب وظائف الرجال في قطاع التربية، في سلك المقتصدين والمفتشين والمدراء والمراقبين وتسيطر النساء على أغلبية وظائف التدريس في الأطوار الثلاث لأنهن أكثر من يختارون مهنة التعليم.

الجدول رقم 02: سن الأساتذة.

السن / العينة	التكرار	النسبة المئوية
[30-25]	3	%7.5
[40-31]	17	%42.5
[50-41]	17	%42.5
[أكثر من 50]	3	%7.2
المجموع	40	%100

من خلال المعطيات النسبية المسجلة في الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلبية الأساتذة يتراوح أعمارهم بين 31 سنة و40 سنة وبين 41 سنة و50 سنة بنسبة متساوية تقدر بـ 42.5%، أما الأساتذة الذين يتراوح أعمارهم بين 25 سنة و30 سنة فقد قدرت بـ 7.5% أيضا، ومنه نستنتج أن أغلب الأساتذة تتراوح أعمارهم بين 31 سنة و50 سنة وهم أساتذة لديهم خبرة في التعليم وهذا ينعكس على أدائهم التدريسي.

الجدول رقم 03: المستوى التعليمي للأساتذة.

المستوى التعليمي / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
خريج المعهد	5	12.5
خريج الجامعة	28	70
خريج مدرسة عليا للأساتذة	7	17.5
المجموع	40	100

نلاحظ في الجدول رقم 03 أن المستوى التعليمي لأغلب الأساتذة جامعي، فخريجي الجامعة بنسبة 70% تليها خريجي المدرسة العليا للأساتذة بنسبة 17.5%، أما خريجي المعهد فهو 12.5%.

فقد يلعب هذا الأخير دورا في العملية التربوية، فالأستاذ لا بد أن يكون مكونا وقادرا على القيام بالعملية التعليمية والتربوية من جوانبها المختلفة، وأن يكون ذو كفاءة وقدرة على ضمان سيرورة هذه العملية بأحسن وجه، سواء في تقديم الدروس وشرحها أو في إيصال المعلومة للتلميذ أو في طريقة التعامل مع التلميذ.

الجدول رقم 04: عدد سنوات التعليم.

عدد سنوات التعليم / العين	التكرار	النسبة المئوية%
[1-5]	3	7.5
[6-10]	7	17.5
[11 سنو فما فوق]	30	75
المجموع	40	100

نلاحظ في الجدول أن الأساتذة ذوي الخبرة الكبيرة هم النسبة الأعلى إذ تمثل 75% بالنسبة للأساتذة التي فاقت سنوات تدريسهم العشر سنوات، أما الأساتذة الذين خبرتهم في التدريس ما بين 6 إلى 10 سنوات نسبتهم 17.5%، أما الذين تتراوح سنوات تدريسهم بين سنة إلى 5 سنوات فهم بنسبة 7.5 كأقل نسبة.

وبالتالي فإن معظم الأساتذة لديهم خبرة طويلة في التدريس.

الجدول رقم 05: المادة الت يدرسها الأستاذ.

المادة التي تدرس / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
اللغة العربية	9	22,5
علوم الطبيعة والحياة	4	10
رياضيات	7	17,5
فيزياء	4	10
تربية بدنية	4	10
لغة فرنسية	5	12.5
اجتماعيات	3	7.5
علوم الطبيعية	2	5
لغة انجليزية	2	5
المجموع	40	100

المادة الغالبة التي يدرسها الأساتذة هي اللغة العربية بنسبة 22.5%، تليها مادة الرياضيات بنسبة 17.5% ثم مادة اللغة الفرنسية بنسبة 12.5%، تليها مادة الاجتماعيات ثم العلوم الطبيعية والحياة والفيزياء والتربية البدنية واللغة الانجليزية كأقل نسبة.

ويعود ارتفاع نسبة الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية إلى كثرة عدد حصص اللغة العربية كونها مادة أساسية، وأن أساتذة اللغة العربية يدرسون أيضا مادة التربية الاسلامية.

الجدول رقم 06: مكان الإقامة.

مكان الاقامة / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
حضري	28	70
شبه حضري	11	27.5
ريفي	1	2.5
المجموع	40	100

نلاحظ أن أغلب الأساتذة مكان إقامتهم حضري، أي أغلبهم يقيم في المدينة وذلك بنسبة 70%، ونسبة 27.7% تقيم في المناطق الشبه حضرية، أما الأساتذة من المناطق الريفية بمعدل أستاذ واحد من أساس 40 أستاذ أي بنسبة 2.5% وهي شبه ضئيلة.

إذا فإن أغلب الأساتذة في المتوسطة من مناطق حضرية.

الجدول رقم 07: علاقة الأستاذ بالتلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية %
عادية	18	45
جيدة	22	55
المجموع	40	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن علاقة الأساتذة بالتلاميذ معظمها جيدة وذلك بنسبة 55% من إجابات الأساتذة، أما بالنسبة للأساتذة التي كانت إجابتهم بأن علاقتهم بتلاميذهم عادية فنسبة ذلك 45%، أي أنها علاقة تعليم وتعلم فقط.

تعتبر علاقة المعلم بتلاميذه هي الركن الأساسي في عملية التعلم كما تبين لنا نظرية التعلم الاجتماعي: أن المدرسة من شأنها مساعدة التلميذ لتبني وانتهاج في أي موقف تربوي أو تعليمي سلوكات الأشخاص الذين يعتبرونهم كنماذج. هؤلاء الأشخاص يمكن أن يكون أولهم الأستاذ كونه محور العملية التعليمية، والتلميذ في المدرسة يتأثر به بدرجة كبيرة، إذا فالأستاذ لا بد له من انتقاء الأنماط السلوكية التي تحقق أهدافه وتزيد من رصيده المعرفي والسلوكي والاجتماعي، وأيضا خلق الحوافز والدوافع التي تزيد من معدلات التعلم وتخلق مناخ تعليمي متميز مبني علة تفاعلات اجتماعية ملائمة تؤثر بشكل كبير على الأنماط السلوكية للتلاميذ، فالأستاذ من شأنه إذا أن يكون قدوة لتلاميذه وعلاقته الجيدة معهم من شأنها أن تحسن المستوى التحصيلي الدراسي، كما تحسن من سلوكاته، وتخلق له الجو المناسب الذي يجعله متزن.

الجدول رقم 08: حالة الجو داخل القسم

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الهدوء	35	87.5
الفوضى	2	5
النشاط والحيوية	3	7.5
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه تبين لنا أن معظم الأقسام يسود فيها الهدوء حسب رأي الأساتذة، فنسبة 87.5% من الأساتذة كانت إجابتهم أن الأقسام يسود فيها الهدوء كما كان رأي 5% من الأساتذة أن الأقسام يسود فيها الفوضى، كما ذكرت أخرى وهي النشاط والحيوية بنسبة 7.5% وهذه الاجابات أغلبها متمثلة في إجابات أساتذة التربية المدنية، حيث يكون الترفيه للتلاميذ والنشاط من خلال مختلف الممارسات الرياضية.

وبما أن معظم الاجابات كانت أن الأقسام يسود فيها الهدوء فلابد أن تكون العملية التعليمية جيدة، والتحصيل يكون على مستوى عالي.

الجدول رقم 09: مواجهة الأساتذة مشاكل مع التلاميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	11	27.5
أحيانا	20	50
نعم	9	22.5
المجموع	40	100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم 9 نلاحظ أن أغلبية الأساتذة قد صرحوا أنهم أحيانا ما يواجهون مشكلة مع أحد التلاميذ، وذلك بنسبة 50% ما يعادل 20 أستاذ وأستاذة، ثم تليها نسبة 27.5% الذين كانت اجابتهم بـ "لا" أي أنه لم يسبق لهم أن واجهوا مشكلة مع أحد التلاميذ، وبعدها نسبة 22.5% كانت إجابتهم بنعم.

بناء على ما سبق نستنتج أن أغلبية الأساتذة أحيانا ما يواجهون مشكلة مع التلاميذ.

الجدول رقم 09-01: نوع هذه المشاكل

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
تقليل الاحترام من طرف التلميذ	6	15
السب والشتم	1	2.5
الضرب والاعتداء	7	17.5
أخرى تذكر	33	82.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول السابق الذي عرضنا فيه أنه أحيانا ما يواجه الأستاذ مع تلاميذه، فقد تبين لنا في هذا الجدول نوعا ما فيما تتمثل هذه المشاكل، فنلاحظ أن الضرب والاعتداء يمثل نسبة 17.5% وقد يكون هذا الأخير بين الزملاء وبين الأساتذة، وأيضا تقليل الاحترام من طرف التلميذ بنسبة 15%، وكذلك السب والشتم بنسبة 2.5%.

أما النسبة الأغلب فكانت أخرى تذكر بنسبة 82.5% والتي بينها الأساتذة في: اللامبالاة وعدم الاكتراث، إعاقة السير الحسن للحصة، الاعتداء على الزملاء بالضرب، إهمال الواجبات المنزلية، عدم احضار الأدوات المدرسية اللازمة، الاعتراض على بعض الطلبات التي يطلبها الأستاذ، عدم الرغبة في التعلم.

إذا تعددت المشاكل التي يواجهها الأستاذ مع التلميذ واختلفت هذه المشاكل التي طرحها الأساتذة من أستاذ إلى آخر.

الجدول رقم 10: متابعة ومراقبة الأولياء لأبنائهم في المدرسة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
لا	8	20
أحيانا	31	77.5
نعم	1	2.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية إجابات مجتمع البحث حول متابعة الأولياء لأبنائهم كانت بـ "أحيانا" بنسبة 77.5% وبنسبة 20% كانت إجابتهم بـ "لا" والاجابة ب "نعم" كانت بنسبة 10%.

لكن ما يجب أن يكون عليه أن التلميذ لا بد أن يراقب ويتابع من طرف والديه وذلك من أجل تحسين مستواه الدراسي، وما يجعله كذلك ينضبط في سلوكاته لأنه وحسب النظرية البرغماتية تبين أن غياب الأسرة في توجيه الطفل تجعله غير قادر على التكيف مع مجتمعه بشكل صحيح، كما أنه يجب التنسيق بين الأسرة والمدرسة، حيث أن المدرسة هي المنزل الثاني للطفل وهي مرتبطة بحياة الطفل اليومية. إذا لا بد أن يكون هناك متابعة دائمة للتلميذ من طرف والديه.

الجدول 11: تقديم النصائح والارشادات للأولياء حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملهم مع أبنائهم.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
لا	02	%5
أحيانا	16	%40
نعم	21	%52.5
أخرى تذكر	01	%2.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 52.5% من الأساتذة يقدمون نصائح وإرشادات للأولياء حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملهم مع أبنائهم، حيث أن هناك أوقات يحتاج فيها الأستاذ إلى التحدث إلى أولياء الأمور بشأن ابنهم ومناقشة مشكلاته معهم ومحاولة ارشادهم. في المقابل أن نسبة 40% من الأساتذة أحيانا ما يقومون بتقديم النصائح والإرشادات للأولياء حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملهم مع أبنائهم و 5% فقط هم الأساتذة الذين لا يقومون بتقديم النصائح للأولياء بحيث أن هناك أيام لاستقبال الأولياء من طرف الأساتذة كما أن المدرسة ترسل إشعارات للأولياء بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء كان ذلك عن طريق المشافهة أم الكتابة وإعطائهم المعلومات اللازمة عن الأبناء وتحسين سلوكات التلاميذ من خلال استخدام الأساليب الارشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

الجدول رقم 11-01: ردود أفعال الأولياء اتجاه نصائح الأساتذة:

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية %
التقبل	18	%45.5
الاستنكار	3	%7.5
الرفض	19	%47.5
المجموع	40	%100

يبين لنا هذا الجدول ردود أفعال الأولياء عند إعطاء الأستاذ نصائح وإرشادات حول الأساليب الواجب اتخاذها في التعامل مع أبنائهم، حيث سجلنا أعلى نسبة للرفض وقدرت بنسبة 47.5%، حيث أن من

أصعب المواقف التي يتعرض لها الأستاذ في حياته المهنية حيث يضطر للتعامل مع أولياء الأمور المتعصبين والذين لا يتقبلون أي نصائح بشأن أبنائهم، حيث أن التعامل مع اتهامات الآباء قد يشكل صعوبات لبعض الأساتذة خصوصا عندما تتسع رقعة النزاعات والخلافات فتستدعي تدخل الادارة المدرسية ثم تأتي بعدها "التقبل" بنسبة 45.5%، أما النسبة الباقية تكون بالاستنكار حيث قدرت بنسبة 7.5%، فالأستاذ يتلقى من بعض الأولياء ردود أفعال لم تكن تخطر على البال، بل قد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى التداعي على تقديم شكوى ضد بعض الأساتذة حيث يلقون اللوم عليهم أنهم المسؤولين عن أبنائهم.

الجدول رقم 12: اهتمامات الأستاذ ودوره.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
تقديم الدروس وشرحها للتلاميذ فقط	27	%67.5
متابعة الحياة الاجتماعية للتلاميذ خارج المدرسة	13	%32.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم 13 نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يهتمون بتقديم الدروس وشرحها للتلاميذ فقط وذلك بنسبة 67.5% في حين أن نسبة 32.5% فقط هم الذين يهتمون بمتابعة الحياة الاجتماعية للتلاميذ خارج المدرسة، حيث أن الأستاذ هنا يرى أن المدرسة هي مكان للتعلم لا غير وأن وظيفته هي أن يدرس المادة المقررة من طرف وزارة التعليم والتربية أما التربية فهي من اختصاص الآباء، حيث أن الأستاذ أصبح يتجه إلى التعليم فقط على اعتبار أنه مصدر رزق ليس إلا، أي أن المهم عنده أن يقبض الأجر على عمله في نهاية الشهر.

إلا أن التربية الحديثة تقوم على العلاقة التكاملية التبادلية بين المدرسة والأسرة فالمدرسة تناول أبنائنا بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم وقدراتهم ومهاراتهم، بالشكل الذي تتطلبه الحياة الاجتماعية، كما أن الأسرة تتحمل جزء من المسؤولية التحصيلية والتربوية للتلميذ لأنها هي التي تثري حياته الثقافية والمعرفية والسلوكية، والأسرة المستقرة التي تمنح للأبناء الحنان والحب وتوفر لهم الجو النفسي المريح يبعث فيهم الثقة والطمأنينة والثبات الانفعالي والسلوكي وتغرس في أنفسهم الدافعية نحو التعلم وحب المعلمين والمدرسة بمكوناتها، ويسهر على مراقبة سلوكياتهم بصفة متميزة، وإذا حدث أي خلل في هذه العلاقة التكاملية فسوف تضيع جهود التربية والتعليم وينعكس سلبا على أبنائنا، وعلى المدرسة (وخاصة المعلمين) أن يكونوا على تواصل مستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم بين الحين والآخر للمشاركة والاطلاع على

نشاطات وإنجازات أبنائهم وسلوكياتهم داخل المدرسة لتكريس العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات التلميذ الدراسية والجسمية وتهذيب السلوك.

الجدول رقم 13: وجود سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
لا	11	%27.5
نعم	17	%42.5
أحيانا	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال المعطيات النسبية المسجلة في الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلبية الأساتذة يقرون أن هناك سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ حيث قدرت بنسبة 42.5%، حيث أن دور الأستاذ أصبح معقدا بفعل كثرة المشكلات الصعبة الصادرة من قبل التلاميذ داخل الصفوف الدراسية، فالأستاذ أصبح أكثر عرضة للضغوط المرتبطة بمواجهة هذه السلوكات السيئة حيث أن سوء الانضباط لدى التلاميذ يعيق إدارة الأستاذ للقسم وأن هذه السلوكات السيئة التي يصدرها التلاميذ أصبحت عائقا كبيرا وحقيقيا للأساتذة في أدائهم لدورهم التربوي داخل الصفوف وكل هذا يؤثر على التلاميذ الآخرين الذين عايشوا هذه المواقف. في حين أن نسبة 30% من الأساتذة يقرون أنهم في بعض الأحيان ما يصدر من سلوكات سيئة عن التلاميذ وتتمثل هذه السلوكات في الضحك أو الأكل داخل القسم أو التكلم بدون إذن ... وما إلى ذلك حيث أن التلميذ يقوم بمثل هذه السلوكات السيئة نتيجة إلى عدم إشباع حاجاته أو تعرضه للعنف أو اهماله من طرف والديه، في حين أن نسبة 27.5% يرون أنه لا توجد سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ.

ومنه نستنتج أن السلوكات السيئة التي تصدر عن التلاميذ ترجع في المقام الأول إلى علاقة التلميذ بوالديه، حيث أن الأسرة ذات تأثير كبير على الطفل وأن معظم الاضطرابات السلوكية ترجع أصلا إلى التفاعل السلبي بين التلميذ ووالديه.

وعند الاستفسار عن سبب ذلك من طرف الأساتذة أو من طرف مستشار التوجيه يتبين في الكثير من الأحيان علاقته بالتنشئة الاجتماعية أو الظروف العائلية المحيطة به.

الجدول رقم 13-01: نوع هذه السلوكات:

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
ألفاظ سوقية	11	%27.5
التعدي على الزملاء	1	%2.5
العصيان، التشويش	28	%70
المجموع	40	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة يرون أن هناك سلوكات سيئة مختلفة تصدر عن التلاميذ بنسبة 70% وتتمثل هذه السلوكات في العصيان والتشويش داخل الفصل، عدم الاصغاء للأساتذة والإساءة لهم والغياب المتكرر بدون سبب وتخريب أثاث المدرسة ورمي الفضلات في القسم أو ساحة المدرسة، كما أن نسبة 27.5% متمثلة في الألفاظ السوقية ونسبة 2.5% متمثلة في التعدي على الزملاء، وهذا ما تبين لنا أيضا أثناء زيارتنا لمتوسطة عميور عمار حيث لاحظنا بعض التلاميذ يصدرون أصواتا مزعجة في الساحة وأثناء الخروج من المدرسة كما أن هناك من يقومون برمي الفضلات في الساحة وحتى في القسم كما يوجد بعض التلاميذ الذين يتلفظون بألفاظ سوقية ويتشاجرون مع زملائهم، ونستنتج مما سبق أن التلاميذ الذين يقومون بسلوكات سيئة قد يعود ذلك إلى أسلوب التربية غير السوي المتبع من طرف الوالدين أو القدوة السيئة وقد يعود إلى عدم مراقبة ومتابعة الوالدين للتلاميذ في المدرسة. وهذا ما تبينه لنا النظرية الصراعية حيث ترى أن الصراع داخل الأسرة يؤثر على شخصية الأبناء وسلوكاتهم، فقد تصادفهم مواقف تجعلهم يسلكون أفعال غير مقبولة نتيجة لما يعيشونه من نزاعات وهذه السلوكات دائما ما تنتقل إلى المدرسة باعتبارها المؤسسة الثانية بعد الأسرة فأي سلوك غير مقبول تظهر عوارضه ونتائجه داخل المدرسة.

الجدول رقم 14: معرفة أسباب تلك السلوكات

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
لا	13	%32.5
نعم	27	%67.5
المجموع	40	%100

يوضح لنا الجدول الإجابة حول ما إذا كان الأستاذ يحاول معرفة أسباب السلوكات الغير السوية التي تصدر عن التلميذ في المدرسة، فنسبة الإجابات التي كانت "لا" تقدر بـ32.5% أي أن الأستاذ يعتمد على تقديم الدروس فقط وليس محاولة معرفة الحياة الاجتماعية للطفل، أما النسبة الأكبر كانت بنسبة 67.5% كانت إجابتهم "نعم". أي أنهم يحاولون معرفة أسباب السلوكات الغير السوية.

إذا فإن معظم الأساتذة مهتمون بمتابعة تصرفات التلميذ ومحاولة معرفة أسباب السلوكات الصادرة عنه.

الجدول رقم 15: أسباب تلك السلوكات

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الخلافات داخل الأسرة	15	37.5
تدني المستوى الثقافي للوالدين	3	7.5
الاهمال من طرف الوالدين	17	42.5
الرفقة السيئة	1	2.5
فساد المجتمع	3	7.5
أخرى تذكر	1	2.5
المجموع	40	100

تبين معطيات الجدول أسباب السلوكات التي تصدر عن التلاميذ في المدرسة حسب إجابات الأساتذة، كانت الاجابة بالنسبة الكبيرة أن الخلافات داخل الأسرة هي أسباب السلوكات الغير سوية للتلميذ إذ تؤثر هذه الخلافات على شخصيته، فمن خلال نظرية التحليل النفسي فإن معظم الاضطرابات الإنفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية والتي توجد في اللاشعور هذه الاضطرابات تتمثل في شكل مشكلات سلوكية. كما بينت النظرية أن ما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور في تنشئتهم الاجتماعية.

نلاحظ النسبة الأعلى بعد الخلافات داخل الأسرة وهي الإهمال من طرف الوالدين بنسبة 42.5%، ثم تدني المستوى الثقافي وفساد المجتمع بنسبتين متساويتين 7.5%، ثم الرفقة السيئة بنسبة ضئيلة 2.5%. كما أن هناك عوامل أخرى تم ذكرها وهي الظروف المعيشية السيئة للطفل فإنها تؤثر على سلوكاته.

إذا تختلف أسباب السلوكات الغير سوية للإبن لكن معظمها يعود إلى الأسرة والتربية التي يتلقاها الطفل داخلها.

الجدول رقم 16: المستوى الثقافي للوالدين وتأثيره على سلوكات التلميذ

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	11	27.5
نعم	29	72.5
المجموع	40	100

يعتبر المستوى الثقافي للوالدين أحد أبرز أسباب نجاح التربية الوالدية والمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها.

فتلاحظ من خلال الجدول أن معظم الإجابات كانت بنعم، أي أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على سلوكات التلاميذ وكانت نسبة الإجابات بنعم 72.5% أما الإجابات التي كانت ب "لا" بنسبة 27.5%.

فالمستوى الثقافي يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل. فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا، أدى ذلك إلى استخدام أساليب تربوية في التنشئة المتبعة مع الطفل.

كما بينت الدراسات السابقة كالدراسة التي أوظفناها في بحثنا دراسة سلمى محمود إذ تبين في نتائجها أن المستوى التعليمي يؤثر في إدراك الأسرة لأساليب التربية التي يمكن اتباعها في تنشئة الأبناء، فكلما ارتقى المستوى التعليمي كانت الأسرة أكثر إدراكا لذلك، إذا فإن هذه الأساليب سواء كانت أساليب صحيحة أو خاطئة فإنها تؤثر على سلوكات الأبناء.

كما يتضح رأي الأساتذة التي كانت إجاباتهم ب "نعم" أي أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على سلوكات الأبناء ، فالتربية السليمة والصحيحة وتوفير الجو المناسب للطفل مع التوعية والإرشاد والمتابعة تنتج أطفال أسوياء.

إذن فإن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر بشكل كبير على سلوكات الأبناء.

الجدول رقم 17: القسوة في معاملة الابن من طرف الوالدين تنعكس عليه في علاقات داخل المدرسة.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	5	12.5
نعم	35	87.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الاجابات كانت بـ "نعم" أي أن القسوة في معاملة الإبن من طرف والديه تنعكس عليه في علاقاته داخل المدرسة وذلك بنسبة 87.5%، فالتلميذ الذي يعنف في البيت فلابد أن يعاني مشكلات سلوكية، وأن هذه القسوة تولد طفل غير سوي وغير قادر على إنشاء علاقات غير صحية. كما تؤثر على تعامله مع أساتذته ومع زملائه.

إذن فالقسوة في التعامل مع الأبناء تولد أبناء غير قادرين على إقامة علاقات اجتماعية.

الجدول رقم 17-01: كيف عرفت ذلك:

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الخشونة في التعامل مع زملائه	21	52.5
اعترافهم	2	5
تصرفاتهم	12	30
أخرى تذكر	5	12.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أكبر نسبة من الأساتذة استطاعت معرفة أن القسوة في تربية الابن تنعكس عليه في علاقاته داخل المدرسة وذلك من خلال ملاحظة التلميذ يتعامل بخشونة مع زملائه ويتصرف بعدوانية.

أما بنسبة 30% كانت إجابتهم أن تصرفات التلميذ هي التي تبين ذلك. تتمثل هذه التصرفات في الانطواء أحيانا، الشجار واستعمال العنف في مواقف عديدة، وكانت بعض الإجابات أن التلميذ هو من يعترف أنه يتعرض للقسوة من طرف والده، كما هناك إجابات أخرى ذكرت من بينها ممارسة العنف، عدم قدرة التلاميذ على ابداء رأيه، الاحباط، عدم التركيز...

وبالتالي فإن نتائج القسوة تتعدد وتختلف وتؤثر على التلميذ وعلى علاقته مع من يتعامل معهم.

الجدول رقم 18: تأثير استخدام أسلوب الصرامة والقسوة على سلوك التلميذ مع زملائه

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
سوء التكيف	9	22.5
العدوان	23	57.5
العزلة والانطواء	8	20
المجموع	40	100

من خلال معطيات الجدول المتمثلة في كيفية تأثير أسلوب الصرامة والقسوة على سلوك التلميذ مع زملائه فإن أغلب الاجابات متمثلة في العدوان بنسبة 57.5% ثم بسوء التكيف بنسبة 22.5%، ثم العزلة والإنطواء بنسبة 20%.

يتبين لنا أن الصرامة والقسوة الممارسة على الطفل تؤثر بشكل كبير عليه، فالطفل يمتص قسوة انفعالات عصبية الكبار فيختزنها ثم تبدأ آثارها تظهر عليه مستقبلا، والذي ينتج صراع انفعالي داخل الطفل...، وقد يؤدي هذا الصراع إلى الكبت والتصرف المخل والعدوانية اتجاه الآخرين وانفجارات الغضب الحادة التي قد تحدث لأسباب ظاهرها تافه.

الجدول رقم 19: اعتماد أسلوب الصرامة في تربية الابن يدفعه للعزلة والانطواء.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	17	42.5
نعم	23	57.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول تأثير أسلوب الصرامة في تربية الأبناء وهل يدفع للعزلة والانطواء. كانت الإجابات بـ "نعم" بنسبة 57.5% أما الإجابات ب "لا" كانت بنسبة 42.5%، فالقسوة مع الطفل وحرمانه من ابداء رأيه وكذلك عدم الاستماع له وغياب أسلوب الحوار الدائم مع والديه يمكن أن يشكل لديه عقد نفسية تدفعه للعزلة والانطواء وتجعله يتخوف حتى من التحدث وإبداء رأيه في مجموعة سواء مع زملائه أو في مشاركاته في الصف.

إذا فإن اعتماد أسلوب الصرامة في تربية الإبن يمكن أن يدفعه للعزلة والانطواء وجعل منه شخصية غير قادرة على التواصل مع الآخرين.

الجدول رقم 20: الأسلوب الأمثل للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من الانطواء والعزلة.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الخشونة في التعامل مع زملائه	22	55
اعترافهم	7	17.5
تصرفاتهم	11	27.5
المجموع	40	100

يتميز التلميذ المنطوي بالحساسية الشديدة من التوبيخ والزجر والنقد والخجل الشديد الذي يؤدي بدوره إلى انكماش النشاط واضطرابات التصرفات وقد يخجل من شكله أو مظهره وتوبيخه يؤدي إلى تفاقم اضطرابه ويفقده الشعور بالأمان وعدم ثقته بنفسه.

حيث نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن الأسلوب الأمثل للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من الانطواء والعزلة هو المزيد من الاهتمام وذلك من خلال الترحيب به وإدخاله في جو التعارف مع باقي التلاميذ والحرص على إشعاره بالأمان ومحاولة إشراكه في مجموعة الألعاب داخل المدرسة وكذلك بعض الأنشطة الفنية والرياضية التي تكسبه الثقة بالنفس والحوار المنفرد معه، مما يشعره بالاهتمام به... الخ وذلك بنسبة 55%، والذين يرون أن الأسلوب الأمثل هو تنبيه الأولياء بتغيير أسلوب تعاملهم مع هذا الابن بنسبة 27.5%، أما نسبة الأساتذة الذين يرون أن الأسلوب الأمثل للتعامل مع التلميذ المنطوي هو وضعه في الصفوف الأمامية بنسبة 17.5% وهذا يمكنه من تشجيعه على التفاعل وعلى الإجابة والحوار والمناقشة داخل الفصل بل ومدحه وإيثابه على ذلك، وبهذه الطريقة يعتاد التلميذ بالتدريج على التعامل مع الآخرين.

الجدول رقم 21: السلوكات العدوانية التي تظهر غالبا عند التلميذ

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الشتم	19	47.5
الاستهزاء	11	27.5
التخريب داخل المدرسة	10	25
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن السلوكات العدوانية التي تظهر غالبا عند التلميذ هي الشتم بنسبة 47.5%، أما الذين يرون أنها تظهر في الاستهزاء كانت بنسبة 27.5%، ونسبة 25% تعلقت بالأساتذة الذين يرون أن هذه السلوكات العدوانية تظهر من خلال التخريب داخل المدرسة، حيث أن أغلب السلوكات العدوانية التي تظهر عند التلميذ هي الشتم إذ أن التلميذ يصف زملائه وحتى أساتذته بصفات وأفعال مهينة، حيث أن السلوكات العدوانية هي مظهر سلوكي للتنفيس لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة يميل بعض التلاميذ إلى سلوك التخريبي أو العدواني نحو الآخرين.

الجدول رقم 22: أسباب السلوكات العدوانية للتلميذ داخل القسم

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الشتم	21	52.5
الاستهزاء	17	17.5
التخريب داخل المدرسة	12	30
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يقرون أن السلوكات العدوانية للتلميذ داخل القسم راجع إلى إعطاء الوالدين الحرية الزائدة للأبناء بنسبة 52.5%، ويتمثل هذا الأسلوب في ترك الطفل على حريته دون وضع الضوابط اللازمة لسلوكياته، والعمل على تلبية رغباته والخضوع لجميع متطلباته بالإضافة إلى عدم معاقبته إذا أخطأ، ومهما بلغت درجة الخطأ وهو ما يجعل سلوكه عدوان وتسلطي، وهذا ما تبين لنا من خلال النظرية البراغماتية والتي ترى أن الطفل داخل الأسرة ينبغي أن يكون حرا في اختيار أفكاره ومعتقداته لكن مع توجيهه وتعليمه المبادئ والقيم الواجب الالتزام بها، وأن غياب الأسرة في توجيه الطفل تجعله غير قادر على تحقيق النمو السليم. في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين يرون أن السلوكات العدوانية للتلميذ داخل القسم راجع إلى المشاكل داخل الأسرة، حيث أن المشكلات الأسرية مهما كانت طبيعتها تؤثر على تنشئة الطفل مما ينتج عنه نتائج سلبية وهذا ما توصلت له دراسة "سامية قارة" أنها توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية والسلوك الانحرافي للمراهق، حيث تبين أن هناك علاقة فيما يخص الشجار بين الوالدين والسلوكات العدوانية للطفل وهم أكثر عرضة الفشل في العلاقات الشخصية والحياة المهنية حتى بعد تخطي سن المراهقة، وحسب نظرية الأنساق الأسرية فإن سلوك وصحة الأبناء يتأثر بالدرجة الأولى بالنظام الأسري الذي يتواجدون فيه، فإذا كان هناك خلل داخل الأسرة فقد ينتج عنها سلوكات عدوانية خطيرة.

أما أضعف نسبة 17.5% من الأساتذة يرجعون السلوكات العدوانية للتلميذ داخل القسم إلى المعاملة الوالدية السيئة.

وبالتالي تسبب أدى سواء كان جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو إهمالا تعليميا أو عاطفيا...إلخ للأطفال مما ينجم عنه تصرفات وسلوكات سيئة ومشكلات تربوية سينتقل أثرها من المحيط الأسري إلى المدرسي.

الجدول رقم 23: كيفية التعامل مع التلميذ العدواني داخل القسم

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
تقوم بتجاهله	3	7.5
تقوم بالحوار معه ومحاولة معرفة مشاكله	26	65
تقوم باستدعاء أولياءه	10	25
ايقافه عن حده	1	2.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 65% من الأساتذة يتعاملون مع التلميذ العدواني داخل القسم باستعمال أسلوب الحوار معه وإعطاءه مجال للتعبير وهذا الأسلوب يجعل التلميذ قادر على التفاعل مع أستاذته ويجعله يحترمهم، كما أنه يشعر بالاهتمام والدعم النفسي، في حين أن نسبة 25% من الأساتذة يقومون باستدعاء أولياء أمره وشرح له سبب استدعائه والمشاكل التي يسببها ابنه داخل القسم وأنه يتميز بالعدوانية والتشاجر مع زملائه والأساتذة، أما الذين يقومون بتجاهله فقد قدرت بنسبة 7.5%، في حين أن نسبة 2.5% يرون أن إيقافه عن حده هو الحل للتعامل مع التلميذ العدواني داخل القسم.

وحسب نظرية التعلم الاجتماعي أن المعلمين من شأنهم مساعدة التلميذ بتبني وانتهاج في أي موقف تربوي أو تعليمي سلوكات الأشخاص الذين يعتبرونهم كنماذج مع تحليل وانتقاء السلوكات المراد تعليمها وتعلمها.

وقد أكدت الدراسات أن التلاميذ العدوانيين يكون مبدؤهم دائما القوة وهم غالبا ما يتعلمون هذا السلوك في مراحل عمرية سابقة، وهو يرون أن السلوك العدواني هو أسلوب مقبول لحل المشاكل، ويمثل بالنسبة إليهم تحديا للمعلم. ولهذا يقترح التربويون طرقا فعالة للتعامل مع مثل هذه الأصناف ومواجهة هذه المشكلة، وتكون دائما بوضع النقاط على الحروف في الحصص الأولى والاعلان المبدئي على عدم قبول السلوك العدواني بكل أشكاله وشرح قواعد وأسلوب العمل داخل القسم (ممنوع ضرب ودفع الزملاء، السرقة، طلب أغراض الغير، الكلام أثناء الشرح، الكلام الفاحش، تقليل الأدب، عدم انجاز الواجبات...الخ) مع التذكير بعواقب الإقدام على مثل هذه السلوكات العدوانية، كما يؤكد المعلم من جهته على استعداده لاحتواء كل من لديهم مشاكل معينة، وأنه في حماية كل تلاميذه ويمكنهم التواصل معه وتفهمهم.

الجدول رقم 24: نقص الرعاية الوالدية تدفع التلاميذ إلى الانحراف والتهلكة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	2	5
نعم	38	95
المجموع	40	100

يوضح لنا الجدول أن معظم الاجابات كانت بـ "نعم" أي أن معظم الأساتذة يعتبرون أن نقص الرعاية الوالدية تدفع التلاميذ إلى الانحراف والتهلكة، وتتمثل نقص الرعاية الوالدية في نقص الاهتمام بالطفل سواء من الناحية العاطفية أو المادية أو من حيث المراقبة والمتابعة الدائمة له في الشارع وفي المدرسة.

وتتنوع أشكال الانحرافات لدى التلميذ من السرقة، كذب، غش مدرسي، عدوان لفظي، عدوان جسدي وغيرها، وحسب الدراسات السابقة بالتحديد في دراسة "قارة سامية" فإنها خلصت إلى أن نوع وطبيعة العلاقة داخل الأسرة لها علاقة بتكوين السلوك الانحرافي للتلميذ المراهق، فإذا كان الجو داخل الأسرة مثلا يسوده الشجار الدائم سواء بين الوالدين أو بين الإخوة فإن ذلك يولد السلوك العدواني لدى الطفل. أو مثلا الطفل الذي يعاني من الحرمان العاطفي ونقص الاهتمام فإن هذا يدفعه للبحث عن البديل بشتى الطرق لكي يحاول أن يثبت نفسه، كأن يقوم بتصرفات غريبة أو عدوانية أو أنه يبحث عن الاهتمام من طرف أساتذته أو زملائه.

إذا فإن نقص الرعاية الوالدية لها دور بارز في دفع التلميذ إلى الانحراف.

الجدول رقم 25: الإهمال من طرف الوالدين يسبب السلوكات العدوانية داخل المدرسة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	4	10
نعم	36	90
المجموع	40	100

يمثل لنا الجدول النسب التي تبين هل الاهمال من طرف الوالدين يسبب بروز السلوكات العدوانية داخل المدرسة؟ كانت معظم الاجابات بـ "نعم" بنسبة 90%، و10% كانت الاجابات بـ "لا" بتبرير أن هناك أطفال مهملين لكن سلوكاتهم غير عدوانية.

فإهمال الطفل متمثل في حرمانه من حقوقه، فعدم متابعة الطفل لدروسه وعدم السؤال عنه يعد إهمالا، وعدم منحه الحب والتقدير والحنان في البيت يعد كذلك إهمالا، عدم تشجيعه ودعمه يعتبر إهمالا وعدم احترام مشاعره واستصغارها كذلك إهمال، عدم المحافظة على صحته الجسمية والنفسية يعد أيضا إهمال.

كل أنواع الإهمال تولد لدى الطفل مشاكل يمكن أن تجعله عدوانيا في سلوكه.

الجدول رقم 25-01: كيف عرفت ذلك:

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
طريقة تعامله من الغير	30	75
سلوك التلميذ يعكس رعاية والديه	6	15
أخرى تذكر	4	10
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ إجابات الأساتذة في السؤال المفتوح التابع للسؤال الذي قبله، حيث تبين لنا كيف عرفت أن الاهمال يسبب السلوكات العدوانية للتلميذ، فكانت معظم الأجوبة بنسبة 75% في طريقة تعامله مع الغير، أي من خلال التصرفات التي يقوم بها مع زملائه أو مع أساتذته أو مع العمال وهذا ما يلاحظه الأستاذ ويميزه، كمثال عن إجابتهم ضرب الزملاء والشتم، وكانت إجابة بعض الأساتذة أن التلميذ يستعمل تلك السلوكات لجذب الانتباه ومحاولة إثبات الذات، وبعض الإجابات أثبتت ذلك من خلال تجربتها في الميدان، والبعض الآخر من خلال المقابلات مع أولياء التلاميذ العدوانيين.

إذا فإن الإهمال من طرف الوالدين قد يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى بروز السلوك العدواني لدى التلميذ.

الجدول رقم 26: انعكاس اهمال التلميذ داخل أسرته على التواصل الاجتماعي له مع الآخرين.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	9	22.5
نعم	31	77.5
المجموع	40	100

يعتبر الاهمال من الأساليب التربوية الغير سوية التي تجعل الطفل يحس أنه غير مرغوب فيه. وهذا يجعله يفتقد إلى مشاعر الحب والأمن التي كان ينبغي على والديه منحه إياها، كما أن الأطفال الذين يعانون من الاهمال يبدون سلوكات عدائية للمجتمع، وهذا ينعكس على تواصلهم الاجتماعي.

هذا ما تبين لنا من خلال الجدول رقم 26 أن أغلبية الأساتذة يرون أن اهمال التلميذ داخل أسرته ينعكس على تواصله الاجتماعي مع الآخرين وذلك بنسبة 77.5%، في حين أن 22.5% من مجتمع الدراسة هم الذين يرون أن اهمال التلميذ من طرف والديه لا ينعكس على تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

إذن فحسب أغلب الإجابات فقد تبين أن أسلوب الإهمال يؤدي إلى خلق الشعور بالعصبية والقلق والتشاجر مع الأقران ويستهدف هذا السلوك من التلميذ جلب الانتباه، وهذا ما تشير إليه نظرية التحليل النفسي التي ترى أن الطفل يمر بخبرات نابعة من الإهمال والحرمان من طرف والديه، فذلك يمهد له الطريق لتكوين شخصية مضطربة، وأن ما يتكون لديه من مشكلات سلوكية فهي ناتجة من الروابط الهشة بينه وبين والديه.

الجدول رقم 26-01: معرفة كيف ذلك:

الاحتمالية / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
سوء المعاملة مع الآخرين والغيرة	1	2.5
شعور التلميذ بالنقص	6	15
قلة الثقة بالنفس	7	17.5
الانطواء	13	32.5
التنمر على الآخرين	4	10
أخرى تذكر	9	22.5
المجموع	40	100

تبين لنا من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أنه أغلب الأساتذة أقروا أن إهمال التلميذ داخل أسرته ينعكس على تواصله الاجتماعي مع الآخرين، ويبرز ذلك من خلال انطوائه حيث يميل إلى العزلة والانسحاب من النشاط المدرسي، ويرجع ذلك إلى افتقاد الطفل للأمن الأسري كما أن عصبية الأب أو الأم وصرامة الوالدين في تعاملهم مع الأبناء تؤدي إلى حرمان الطفل من إشباع الكثير من حاجاته النفسية وتؤدي به إلى الخضوع التام إلى السلطة حيث أنه يحتمي بالانطواء كوسيلة وقائية تحميه من شعوره بالإهمال.

هذا فيما يخص النسبة الأكبر في اختيارات الأساتذة والمتمثلة في الانطواء بنسبة 32.5%. في حين نجد فئة أخرى من الأساتذة المقدرة نسبتهم ب 22.5% صرحت بأنه ليس من السهل إعطاء تفسير واحد يوضح لنا كيفية بروز هذا السلوك، فالبعض يراهم يلجؤون إلى العدوان وآخرون إلى الانحراف... أما نسبة 17.5% بينت أن إهمال الابن ينعكس على تواصله الاجتماعي من خلال عدم الثقة بنفسه، في حين يرى الآخرون أن الإهمال يؤدي إلى شعور التلاميذ بالنقص حيث قدرت نسبتهم ب 15%، أما نسبة 10% فيرون أن الإهمال ينعكس على التلميذ من خلال التنمر على الآخرين، فنجد التلميذ الذي يعاني من الإهمال داخل أسرته يحاول التهرب من ذلك الشعور بالتنمر على الآخرين، في حين نجد فئة قليلة من الأساتذة الذين يرجحون سوء معاملة التلميذ للآخرين، وكذلك شعوره بالغيرة من زملائه إلى الإهمال داخل أسرته.

الجدول رقم 27: حرمان الابن مما يحتاجه من طرف والديه يؤثر سلبا على سلوكاته الاجتماعية.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	6	15
نعم	34	85
المجموع	40	100

يشعر الابن الذي يعاني من الحرمان بالضياع والوحدة والاكتئاب والمرارة، لكنه لا يعرف السبب الدقيق وراء مشاعره ومع دخوله مرحلة البلوغ لا ينتظر من أي شخص مساعدته أو فهمه نظرا لأنه غير قادر على التعبير على نفسه فهو لا يتوقع الحب أو المودة أو الدفء من الآخرين كما أنه يؤثر على سلوكاته حيث تجده يعاني من مشاكل نفسية كالقلق والشرود الذهني وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين والعزلة والشعور بالنقص وعدم الثقة بنفسه.

يبين لنا الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن حرمان الابن مما يحتاجه من طرف والديه يؤثر سلبا على سلوكاته الاجتماعية وذلك بنسبة 55%، بينما نسبة 15% هم الأساتذة الذين يرون أنه لا توجد علاقة بين حرمان الابن مما يحتاجه من طرف والديه وسلوكاته الاجتماعية، وهذا ما تبين لنا من خلال نظرية التحليل النفسي حيث ترى أن حرمان الابن مما يحتاجه من طرف والديه كحرمانه من الحب والحنان والاهتمام...إلخ تنتج عنها مجموعة من الاضطرابات النفسية والجسدية بالغة الخطورة ما يؤثر سلبا على سلوكياته الاجتماعية.

يؤثر ذلك:

الجدول رقم 27-01: معرفة كيفية تأثير ذلك:

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
التعدي على ممتلكات الغير	11	27.5
السرقة والكذب	7	17.5
الغيرة والعدوان مع الزملاء	16	40
أخرى تذكر	6	15
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن الحرمان يؤثر على الابن وذلك من خلال سلوك الغيرة والعدوان مع زملائه بنسبة 40%، في حين أن نسبة 27.5% تظهر ذلك من خلال سلوك التعدي على ممتلكات الغير، أما نسبة 17.5% يرون أنه يظهر في سلوكهم السرقة والكذب في حين يرى نسبة قليلة أن هذا التأثير يظهر على الابن بسلوكات مختلفة مثل الانحراف أو مرافقة أصدقاء السوء أو تدني المستوى الدراسي أو الغش وذلك بنسبة 15% حيث ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الاضطرابات السلوكية والتي تظهر على شكل مظاهر سلوكية غير سليمة هي مظاهر سلوكية متعلمة بنفس طريق تعلم السلوك عند الفرد.

الجدول رقم 28: الحماية الزائدة تؤدي بالتلميذ إلى ممارسة سلوكات غير سوية

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	17	42.5
نعم	23	57.5
المجموع	40	100

إن التدليل والحماية الزائدة للطفل يؤدي إلى ترسيخ سلوك الأنانية في ذاته بحيث يصبح مرضا يلازمه حتى الكبر ويصبح اتكاليا لا يعتمد على نفسه ويريد أن يكون مدللا في المدرسة كما هو في المنزل، كما أنها تخلق شخصية أسلوبها طفيلي وانطوائي وهذا ما يؤثر بالتالي على تحصيله الدراسي وسلوك غير سوي كما يؤدي أسلوب التدليل إلى التمرد والعصيان، حيث تبين لنا من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة صرحوا بأن الحماية الزائدة تؤدي بالتلميذ إلى ممارسة سلوكات غير سوية وقد أدلى بهذه الإجابة 57.5% من العدد الاجمالي لمجتمع الدراسة، كون الحماية الزائدة أساسا ليست دليلا على

الحب الأبوي، فالرسالة التي يفهمها الطفل بسيطة جدا "إن والديك لا يثقون بك"، أما الأساتذة الذين يرون أنه لا علاقة للحماية الزائدة بممارسة التلميذ السلوكات الغير السوية فقد قدرت بنسبة 42.5%.

ومنه نستنتج أن الحماية الزائدة تؤدي إلى ممارسة التلميذ للسلوكات غير السوية وذلك يظهر من خلال النسب حيث أن أكبر نسبة للأساتذة يرون أن هناك علاقة بين الحماية الزائدة والسلوكات الغير السوية.

الجدول رقم 29: التدليل المفرط من طرف الوالدين يؤدي إلى تمرد التلميذ

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية%
لا	4	10
نعم	36	90
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابات حول أن التدليل المفرط من شأنه أن يؤدي إلى تمرد التلميذ كانت معظمها "نعم" بنسبة 90%. أي أن التدليل المفرط حسب إجابات مجتمع الدراسة في السؤال التابع وهو: فيما يتمثل هذا التمرد فكانت الإجابات كالآتي:

- أن التدليل المفرط يجعل الطفل اتكاليا وكسولا لا يقوم بالأدوار الواجب عليه القيام بها.
- أن التدليل الزائد يؤدي إلى جعل الطفل لا يستجيب للأوامر المطلوبة منه، كما تجعله متمسك برأيه وعنيد.
- أن التدليل الزائد يولد لدى الطفل العناد والتمرد على الأوامر، وكذا على الواجبات المطلوبة منه.

وبدوري أدعم البعض من إجابات الأساتذة بفكرة نظرية الاتساق والأسرية، والتي تعتبر الطفل نسقا فرعيا لا بد من إعداده وتدريبه للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة، حتى تكون الأسرة متناسقة وتنتج أبناء أسوياء السلوك.

2-النتائج العامة:

من خلال الصدق الامبريقي للفرضيات الجزئية والتي تمحورت حول كون: المستوى الثقافي له علاقة بسلوكات الأبناء داخل المدرسة، والفرضية الثانية "لأسلوب الصرامة علاقة بالسلوكات العدوانية للأبناء" داخل المدرسة، والفرضية الثالثة: لأسلوب الإهمال والحرمان علاقة بالسلوكات الغير السوية للأبناء في المدرسة كلها محققة.

وعليه فالفرضية العامة تنص على: لأساليب التربية الوالدية علاقة بالسلوكات الغير السوية للأبناء في المدرسة محققة، لأن أساليب التربية تلعب دورا كبيرا في تكوين الطفل وبناء شخصيته وبالتالي تكوين سلوكاته، وأن تربية الوالدين تساهم بشكل أو بآخر في تكوين شخصية الطفل واتجاه ممارساته وسلوكاته، حيث أن الوالدين يصنعان التواصل الاجتماعي من خلال التفاعل الاجتماعي بين أفراده الأسرة وطبيعة العلاقات فيما بينهم، فتعلم الطفل المبادئ السلوكية تيسر له التكيف والاندماج الاجتماعي وإعداده للحياة الاجتماعية في ضوء المعايير والقيم، وتعليم النماذج السلوكية المقبولة اجتماعيا ولهذا تعتبر التربية الوالدية بأساليبها المتنوعة وحسب تفاعلاتها ونوعية علاقتها الأساس الأول والمنطلق الأساسي لسلوكات الأبناء ولمختلف العمليات الاجتماعية باختلاف المواقف.

أ- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

انطلق هذا البحث من تساؤل رئيسي مفاده "هل توجد علاقة بين التربية الوالدية الخاطئة وانتشار بعض السلوكات غير السوية داخل المدرسة".

ومن أجل تأكيد هذه العلاقة أو نفيها قمنا في الجانب النظري بعرض مختلف الرؤى حول الموضوع وكيف فسرت هذه الظاهرة والعلاقة بين المتغيرين. لكن هذا لا يكفي إلا بالاستعانة بالدراسة الميدانية من أجل التحقق من صدق الفرضيات أو نفيها.

الفرضية الأولى:

توصلنا من خلال دراستنا أن المستوى الثقافي للوالدين له علاقة بتربية الأبناء وبالسلوكات التي يتبناها الأبناء في حياتهم.

وقد تبين أن الفرضية محققة نظرا للنتائج المتوصل إليها والتي ركزت على علاقة المستوى الثقافي للوالدين بالسلوكات غير السوية للأبناء في المدرسة إذ أن انعدام المستوى الثقافي قد يخل بتربية الأبناء فتنتج هذه السلوكات غير السوية.

وهذا ما توضحه النسب المتحصل عليها في إجابات الأساتذة من خلال الجدول رقم 16 وذلك بنسبة 72.5% فحسب رأي مجتمع البحث أن المستوى الثقافي للوالدين له دور في تحسين سلوكات الأبناء داخل المدرسة حيث أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي للوالدين كلما أثر ذلك إيجابا على سلوكات الأبناء.

وعليه فالفرضية الجزئية التي تقول أن المستوى الثقافي للوالدين له علاقة بالسلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة محققة ووضحت أن المستوى الثقافي من العوامل الأساسية في التربية السليمة للأبناء وهذا من خلال تحليل نتائج الجدول والمقابلة التي أجريت مع الأساتذة ومع مستشارة التوجيه.

الفرضية الثانية:

لأسلوب الصرامة والقسوة علاقة بالسلوكات العدوانية للأبناء، وقد تبين من خلال الجدول رقم 17 الذي عبر عن معاملة الإبن بقسوة وتأثير ذلك على التلميذ بنسبة 87.5% أن هذه القسوة والصرامة عامل أساسي في عدم قدرة الطفل على التواصل وإنشاء علاقات صحية مع الآخرين وتدهور حالته النفسية، كذلك من خلال الجدول رقم 18 الذي يوضح أن العدوان هو نتاج لأسلوب الصرامة من طرف الوالدين حسب إجابات مجتمع الدراسة وذلك بنسبة 57.5%.

وبهذا أثبت صدق الفرضية التي تقول أن استعمال الصرامة والقسوة في تربية الابن له علاقة بالسلوكات العدوانية للأبناء داخل المدرسة.

الفرضية الثالثة:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا فإن أسلوب الإهمال والحرمان للابن له علاقة بالسلوكات غير السوية داخل المدرسة، إذن فإن الفرضية تحققت وهذا ما تدل عليه نتائج الجدول رقم 24 الذي يبين العلاقة بين الإهمال والحرمان والسلوكات الغير سوية داخل المدرسة.

اذ بينت النتائج أن 95% من الأساتذة يعتبرون أن نقص الرعاية الوالدية تدفع بالتلميذ إلى الانحراف، كما أن نتائج الجدول رقم 27 الذي يبين أن حرمان الابن مما يحتاجه من طرف والديه يؤثر سلبا على السلوكات الاجتماعية وذلك بنسبة 85%، وكذلك الجدول رقم 25 والجدول رقم 26.

وعليه فإن أساليب التربية الوالدية (الإهمال والحرمان) له علاقة بانتشار السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة.

فالطفل الذي يعاني من الإهمال يشعر أنه غير مرغوب فيه ويفتقد إلى مشاعر الحب والأمان كما أنه سيبدي سلوكات عدائية للمجتمع.

ب-تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

بعد تناولنا مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات سنتطرق الآن إلى مناقشة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع دراستنا.

– الدراسة التي قامت بها "قارة سامية" بعنوان "الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق" حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن غياب ونقص المستوى القيمي والثقافي والأخلاقي للأسرة له علاقة بانحراف المراهق وهذا ما توصلنا إليه من خلال نتائج الفرضية السابقة ومن نتائج الدراسة كذلك أنه توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية والسلوك الانحرافي للمراهق وهذا ما تبين في دراستنا أن العلاقة المضطربة داخل الأسرة وسوء التعامل مع الأبناء من طرف الوالدين قد يؤدي إلى السلوكات غير السوية.

– من خلال دراسة "سلمى محمود جمعة" بعنوان "دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية" ومن بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة: أن المستوى التعليمي يؤثر في إدراك الأسرة لأساليب التربية التي يمكن اتباعها في تنشئة الأبناء، حيث بينت أنه كلما ارتقى المستوى التعليمي للوالدين كلما كانوا أكثر إدراكا لأساليب التربية وهذا ما توصلنا إليه من خلال الفرضية المحققة أن المستوى الثقافي للوالدين له علاقة بسلوكات الأبناء، وعليه فإن نتائج الدراسة السابقة مطابقة مع نتائج دراستنا الحالية.

– أما دراسة "ديكسون وآخرون بعنوان" العلاقة بين التنشئة الأسرية وتعاطي المخدرات بأمريكا حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الأفراد الذين يعانون من مشكلة المرض النفسي والمخدرات معا هم الأقل رضا عن أسرهم وعن علاقتهم الأسرية بالإضافة إلى ذلك هؤلاء المرضى هم الأكثر طلبا للعلاج الأسري والعائلي وهذا يتطابق مع دراستنافي أن الأسرة هي الأساس في تكوين شخصية الطفل وأن العلاقات الغير سوية داخل الأسرة والمتمثلة غالبا في الحرمان العاطفي وإهمال الأبناء من طرف الوالدين قد يشكل لهم عقد نفسية ينتج عنها سلوكات غير سوية فيما بعد.

وعموما ورغم الاختلاف إلا أن هذه الدراسات ساعدت بشكل كبير في بناء الجانب النظري لدراستنا.

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، وبعد عرض نتائج الدراسة وتحليلها تبين لنا أن الفرضية العامة قد تحققت انطلاقا من تحقق الفرضيات الفرعية، وهذا بناء على النتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات الدراسة، كما تم التطرق إلى المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة، وفي الأخير يمكن القول أنه توجد علاقة بين أساليب التربية الوالدية الخاطئة وانتشار بعض السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة.

خاتمة

خاتمة:

بعد اتمام دراستنا بشقيها النظري والتطبيقي، اتضح نظريا وكذا ميدانيا علاقة أساليب التربية الوالدية الخاطئة وعلاقتها في انتشار بعض السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة، فالأسرة هي الجماعة الأولى التي يكتسب فيها الطفل ثقافة وعادات مجتمعة وأن نجاح الوالدين في تقديم النموذج أو القدوة الحسنة للأبناء تعتبر عاملا مهما في تشكيل شخصية وسلوك الأبناء حيث يتأثر سلوكهم ونمو شخصيتهم إلى حد كبير بسلوك الآباء في الأسرة، فإذا اعتمد الوالدين على أساليب سلبية وغير سوية كأساليب القسوة والاهمال والتدليل الزائد... فإن ذلك يؤدي إلى نمو الأبناء في اتجاه سلبي وبالتالي اكتسابهم سلوكات غير سوية، فهذه الأساليب الخاطئة في التربية تأثر على شخصية المراهق وعلى صحته النفسية، وهذا ما يدفعه للقيام بسلوكات عدوانية فتكون المؤسسة التعليمية محطة خاصة لمثل تلك السلوكات.

لذلك على منظومة الأسرة أن تعيد النظر في الأساليب التي تتبعها في تربية الأبناء وعلى الأولياء القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم اتجاه أبنائهم وعدم الانشغال عنهم لأي سبب من الأسباب.

عموما وعلى الرغم مما توصلنا إليه من نتائج فإن دراستنا لا تخلو من نقائض ولهذا فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون منطلقا لدراسات أخرى في هذا الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: منهاج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء، الأردن.

2- احمد الهاشمي (2004): علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية للأسرة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1.

3- أحمد زردومي (2008): " ملاحظات حول تحديد الاشكالية وصياغة الفرضيات (دراسات في المنهجية)"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، الجزائر.

4- أحمد عياد (2006): مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

5- احمد فؤاد الأهواني (1959): نوابغ الفكر العربي، دار المعارف، ط3، القاهرة، مصر.

6- أحمد مصطفى أحمد خاطر(2004): استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، ط1، مصر.

7- أسامة فاروق مصطفى (2010): مدخل للاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.

8- بني جابر عبد العزيز، سعيد المعايطة (2002): المدخل إلى علم النفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

9- جابر عبد الحميد، سليمان الخضري، (1980): بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي، عالم الكتب، بيروت.

10- جابر عوض السيد، الحسن عبد الموجود (2004): الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

11- جودة عزة عطوي (2000): أساليب البحث العلمي دار الثقافة، ط1، الأردن.

12- حسين علي فايد (2005): المشكلات النفسية والاجتماعية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

13- خالد عز الدين (2010): السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسام للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان.

14- الزغبي محمد (2001): علم نفس النمو عند الأطفال، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

15- سلوى عبد الحميد الخطيب (2005): نظرية في علم الاجتماع التربوي، المصرية لخدمات الطباعة، مصر.

16- شبل بدران (2003): التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية.

17- الشربيني زكريا، (2001): المشكلات النفسية عند الطفال، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

18- طعن الخليل العمر (2016): علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

19- عاطف غيث (1979): قاموس علم الاجتماع، الهيئات المصرية العامة للكتاب، مصر.

20- عبد الرحمان الوافي (2008): الإنسان من الطفولة إلى الزواج، دار السلام للنشر والتوزيع، الأردن.

21- عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان (2009): مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

22- عبد العزيز جادو (2001): علم النفس الطفل، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

23- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني (2014): أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن.

24- عبد القادر القصير (1999): الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.

25- عزيزي عبد السلام (2003): مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة، الجزائر.

26- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب (2004): علم الاجتماع المدرسي الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان.

27- علياء شكري وآخرون: الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر.

28- فايز جمعة نجار وآخرون (2009): "أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي" دار الحامد، الأردن.

29- فريد كامل أبوزينة وآخرون (2007): مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، دار المسيرة، ط2، عمان.

30- فوزي غرايبية وآخرون (2002): أساليب البحث العلمي، دار وائل، ط3، الأردن.

31- كريم عبد الرحمان القوني وآخرون (2014): دليل طفلي وسلوكه... إلى أين؟ بين المشكلة والحل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

32- كريمان محمد بدير (2007): مشكلات طفل الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان الأردن.

33- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد الحليم ناصر (2008): علم الاجتماع العائلي (دراسة لتغيير في الأسرة العربية)، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية.

34- محمد الجوهري (1982): الأنثروبولوجيا أسس نظرية وتطبيقات علمية، دار المعارف، الإسكندرية.

35- محمد زيدان حمدان (2001): البحث العلمي في التربية وآداب والعلوم دار التربية الحديثة، ط1.

36- محمد سند العكايلة (2005): اضطرابات الوسط الاسري وعلاقاتها الاحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

37- محمد فتحي فرج الزليتي (2008): أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الانجاز الدراسية، دار قباء للطباعة، القاهرة.

38- مراد زعيمي (2006): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة.

39- معن الخليل العمر (2016): علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

40- منال محمد رشيد صالح الحمداني (2010): الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

1- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، ط1، مصر.

41- ميخائيل إبراهيم أسعد (1991): مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق الجديدة، ط1، بيروت.

42- نادية شرادي (2013): التكيف المدرسي للطفل والمراهق على دور التنظيم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

43- نصر الدين جابر: السلوك الانحرافي والإجرامي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، ص09.

44- هادي شمعان ربيع، (2005): الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الجديد، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

45- هادي شمعان ربيع، (2008): علم النفس التربوي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط3، الأردن.

46- هبة محمد عبد الحميد، (2008): معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، ص52.

47- هدى محمود ناشف، (2007): الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

المعاجم:

1- جرجس مشال جرجس (2005): معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان.

2- مجري عزيز إبراهيم (2009): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

المذكرات:

1- دربيين أمينة (2011): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهق، رسالة ماستر، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج، بويرة.

2- شاشة ليلى (2015): أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم اجتماع التربية.

3- الشيخ محمد الشيخ حميدة (2010): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان.

4- كيحل شهرزاد (2010): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للطلبة في الجامعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع، الجزائر.

5- ناصر بن راشد بن محمد الغداني (2016): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، جامعة نزوري.

6- نجاح أحمد الدويك (2008)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غزة، فلسطين.

المجلات:

1- سعيدة غراب، داود جفاظة: تأثير التحديات الترفيهية عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية على سلوك المراهق، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/09/30.

2- سمير محمد عبد الرحمان: الأنماط السلوكية غير السوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة بممارسة الألعاب الالكترونية من منظور خدمة الفرد السلوكية، جامعة أسوان، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الغيوم، العدد 18.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

أساليب التربية الوالدية الخاطئة وعلاقتها بانتشار بعض السلوكات غير السوية للأبناء داخل المدرسة

-دراسة ميدانية بمتوسطة عمير عمار -جيجل.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- سوماية أحرس
- أمال بوقريط

تحت إشراف الأستاذ:

- صبرينة ميلاط

ملاحظة:

- بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- الرجاء أن تكون الإجابة دقيقة ومعبرة عن رأي صابحها.
- يرجى وضع العلامة (×) في الخانة المناسبة ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم

السنة الجامعية: **2022/2021**

ملخص الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ ☐

2- الســـن :

[30-25] ☐ [40-31] ☐ [50-41] ☐ [أكثر من 50 سنة[☐

3- المستوى التعليمي: خريج المعهد ☐ خريج الجامعة ☐ خريج مدرسة عليا للأساتذة ☐

4- عدد سنوات التعليم:

[1 سنة – 5 سنوات] ☐ [6 سنوات-10 سنوات] ☐ [10 سنوات فما فوق] ☐

5- المادة التي تدرس: .....

6- مكان الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المحور الثاني: تأثير المستوى الثقافي للأولياء على سلوك الأبناء داخل المردسة.

7-كيف هي علاقتك بتلاميذك ؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

8- هل الجو داخل القسم يسوده ؟

الهدوء ☐ الفوضى ☐ أخرى تذكر: .....

9- هل سيبق وأن واجهت مشكلة مع أحد التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- **في حالة الإجابة بـ"نعم" فما تتمثل ؟**
  - تقليل الاحترام من طرف التلميذ ☐
  - السب والشتم والإهانة ☐
  - الضرب والاعتداء ☐
  - أخرى تذكر: .....

10- هل ترى أن هناك مراقبة ومتابعة دورية من أولياء التلاميذ لأبنائهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تقدم نصائح وإرشادات لأولياء التلاميذ حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملهم مع أبنائهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- **إذا كانت إجابتك بـ"نعم" ماهي ردود أفعال الأولياء عند إعطاءك تلك النصائح ؟**

التقبل ☐ الرفض ☐ الاستنكار ☐

12- أنت كأستاذ هل تهتم بـ:

- تقديم الدروس وشرحها للتلاميذ فقط ☐
- متابعة الحياة الاجتماعية للتلاميذ خارج المدرسة ☐
- أخرى تذكر: .....

13- هل توجد سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- **إذا كانت إجابتك بـ"نعم" ما نوع هذه السلوكات ؟**
- ألفاظ سوقية ☐
- التعدي على زملاء ☐
- أخرى تذكر: .....

14- هل حاولت معرفة أسباب تلك السلوكات ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل لهذه السلوكات السيئة علاقة بـ:

- الخلافات داخل الأسرة ☐
- تدني المستوى الثقافي للوالدين ☐
- الإهمال من طرف الوالدين ☐
- أخرى تذكر: .....

16- حسب رأيك هل المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على سلوكات التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" كيف ذلك ؟

.....

المحور الثالث: أسلوب الصرامة والقسوة من طرف الوالدين يؤدي إلى انتشار السلوكات العدوانية لدى التلاميذ داخل المدرسة:

17- هل ترى بأن القسوة في معاملة الابن من طرف الوالدين تنعكس عليه في علاقاته داخل المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف عرفت ذلك ؟ .....

18- في رأيك كيف يؤثر استخدام أسلوب الصرامة والقسوة على سلوك التلميذ مع زملائه ؟

سوء التكيف ☐ السرقة ☐ العدوان ☐ العزلة والانطواء ☐

- أخرى تذكر: .....

19- في رأيك هل اعتماد أسلوب الصرامة في تربية الابن يدفعه للعزلة والانطواء ؟

نعم ☐ لا ☐

20- حسب نظرك ما هو الأسلوب الأمثل الذي تراه مناسب للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من الانطواء والعزلة ؟

- المزيد من الاهتمام ☐
- وضعه في الصفوف الأمامية ☐
- تنبيه الأولياء بتغيير أسلوب تعاملهم مع الابن ☐
- أخرى تذكر: .....

21- حسب خبرتك ماهي السلوكات العدوانية التي تظهر غالبا عند التلميذ ؟

الشتم ☐ الاستهزاء ☐ التخريب داخل المدرسة ☐

- أخرى تذكر: .....

22- في رأيك هل السلوكات العدوانية للتلميذ داخل القسم راجع إلى:

- إعطاء الوالدين الحرية الزائدة للأبناء ☐
- المعاملة الوادية السيئة ☐
- المشاكل داخل الأسرة ☐
- أخرى تذكر: .....

23- كيف تتعامل مع التلميذ العدواني داخل القسم ؟

- تقوم بتجاهله ☐
- تقوم بالحوار معه ومحاولة معرفة مشاكله ☐
- تقوم باستدعاء أولياءه ☐
- أخرى تذكر: .....

المحور الرابع: أسلوب الإهمال والحرمان العاطفي للابن وعلاقته بالسلوكات الغير سوية داخل المدرسة:

24- هل ترى أن نقص الرعاية الوالدية يدفع بالتلميذ إلى الانحراف والتهلكة ؟

نعم ☐ لا ☐

25- في رأيك هل الإهمال من طرف الوالدين سبب في بروز السلوكات العدوانية للتلميذ داخل المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

كيف عرفت ذلك ؟ .....

26- هل ينعكس إهمال التلميذ داخل أسرته على تواصله الاجتماعي مع الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" كيف ذلك ؟

.....

27- هل تعتقد أن حرمان الابن مما يحتاجه من طرف والديه يؤثر سلبا على سلوكاته الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بـ"نعم" كيف يؤثر ذلك ؟**
- التعدي على ممتلكات الغير ☐
- السرقة والكذب ☐
- الغيرة والعدوان مع زملائه ☐
- أخرى تذكر: .....

28- هل ترى بأن الحماية الزائدة تؤدي بالتلميذ إلى ممارسة سلوكات غير سوية ؟

نعم ☐ لا ☐

29- في رأيك هل التدليل المفرط من طرف الوالدين يؤدي إلى تمرد التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فيما يتمثل هذا التمرد ؟

.....

30- هل ترى فعلا أن لأسلوب التربية الوالدية علاقة بانتشار سلوكات داخل المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

برر ذلك:

.....

.....

.....

31- كيف يمكن توعية الأولياء لأساليب التربية الصحيحة للأبناء للحد من انتشار السلوكات الغير السوية في المدرسة ؟

.....

.....

.....

32- ما هي اقتراحاتك لتفعيل وربط العلاقة بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التكامل التربوي ؟

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم